مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

العدد: ٣١ - السنة السادسة عشرة : ٢٠٢٢

المجلد الأول

حساب المجلة في Crossref

DOi Prefix 10.36327

رقم التصنيف الدولي : ISSN 1993 – 5242

Arab Impact Factor

Arcif : ISSN: 1680 - 8730

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٠٠٤) لسنة ٢٠٠٧م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
كلية التربية للبنات
رقم التصنيف الدولي : ISSN 1993 – 5242
Arab Impact Factor
Arcif : ISSN: 1680 - 8730

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية نصف سنوية محكّمة

تصدر عن كلية التربية للبنات- جامعة الكوفة

النجف الأشرف – العراق

العدد: ٣١ - السنة السادسة عشرة : ٢٠٢٢

نقال رئيس التحرير 07804729005

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٠٠٤) لسنة ٢٠٠٧م

هوية المجلة

الاسم: .....**مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية**

العدد ..... **الحادي الثلاثون / المجلد الأول**

جهة الاصدار:.....**كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة**

سنة الطبع : .....**١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٢م**

الطبعة : .....**الأولى**

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

رقم التصنيف الدولي : ISSN 1993 – 5242

Arab Impact Factor

Arcif : ISSN: 1680 - 8730

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٠٠٤) لسنة ٢٠٠٧م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
كلية التربية للبنات
رقم التصنيف الدولي : ISSN 1993 – 5242

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدرها كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتورة الهام محمود كاظم الجادر
جامعة الكوفة ـ كلية التربية للبنات
التاريخ الحديث – تاريخ أوراسيا

مدير التحرير
الأستاذ الدكتور محمد جواد نور الدين
جامعة الكوفة ـ كلية التربية للبنات
التاريخ الإسلامي – فكر إسلامي

المراسلات : جمهورية العراق / النجف الاشرف / ص ب:١٩٩
Journale.sciences@uokufa.edu.iq
israabuallukalkilaby@uokufa.edu.iq

العدد: ٣٠ - السنة السادسة عشرة : ٢٠٢٢

نقال رئيس التحرير 07804729005

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدرها كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة

أعضاء هيأة التحرير

-الأستاذ الدكتور أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس/ مدير مركز دراســات الشرق الأوسط/ جامعة عين الشمس جمهورية مصر العربية .....عضواً

- الأستاذ الدكتور عبد الحسيـــــن جليل ألغالبي / جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد .....عضواً

-الأستاذ الدكتور أسامة عبد المجيد عبد الحميـد / جامعة عجلـون الوطنية/ المملكة الاردنية.....عضواً

- الأستاذ الدكتور طــاهر يوســف الوائـــلي / جامعة الكوفة / كليـة الآداب.....عضواً

- الأستاذ الدكتور محمـــد ناجـــي أبو غنيـــم / جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات.....عضواً

- الأستاذ الدكتور رســـول جعفريـــــان / جامعة بهشتي/ إيران.....عضواً

- الأستاذ الدكتور سميـــــة حســـــــن / جامعة أصفهان/ كلية اللغات الأجنبية.....عضواً

- الأستاذ الدكتور محســـن محمـــد حســن / الجامعة اللبنانية/ كلية الإعلام.....عضواً

- الأستاذ الدكتور ناديـــة صالح بوشـــــلالق/ جامعة قاصدي ورقلة/ كلية العلـــوم الإنسانية والاجتماعية الجزائر.....عضواً

- الأستاذ الدكتور مشـــتاق بشير الغـــــزالي / جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات ..... عضواً

- الأستاذ الدكتور أميـــرة جابـــــر هاشـــم / جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات..... عضواً

- الأستاذ الدكتور حيدر ناجي حبش/ مسـؤول الرفع الالكتروني للمجلة / جامعة الكوفة / كليـة التربية للبنات

خبراء اللغة

- الأستاذ الدكتور عباس حسن جاسم (خبير اللغة الانكليزية) جامعة الكوفة / كلية العلوم ..... عضواً

- الأستاذ الدكتور علي عباس الاعرجي (خبير اللغة العربية) جامعة الكوفة / كلية التربية للبنـــــات ..... عضواً

المتابعة الفنية والالكترونية

المدرس إسراء كريم محمد

جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات

شروط النشر في مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية / جامعة الكوفة

١- الباحث تقديم ثلاث نسخ من بحثه إلى سكرتارية تحرير المجلة على أن لا تتجاوز صفحات البحث عشرين صفحة، وما تجاوز ذلك تستوفى عنه أجور أخرى.

٢- تنشر المجلة البحوث الرصينة التي لم يسبق نشرها في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية.

٣- تعتمد المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والانجليزية ، او البحوث المترجمة عن اللغات الأجنبية.

٤- تستوفى شروط البحث العلمي في البحث المقدم للنشر من حيث هيكلية البحث عموما أوعلى شكل أجزاء لكل جزء عنوانه.أما هوامش البحث فيتم ترتيبها بإتباع أسلوب الترقيم المتسلسل في نهاية البحث، وبحسب النسق الطباعي الأول فضلا عن كتابة مصادر البحث كاملة، على ورق ابيض قياسA4

٥- يشار إلى عناوين وأرقام الجداول والرسوم التوضيحية بشكل واضح .أما الصور الفوتوغرافية فتكون بحجم (post card) بحيث لا يؤثر تصغيرها على دقتها أو المعلومات الواردة فيها.

٦- يقدم الباحث ملخصا لبحثه وباللغتين العربية والانكليزية بحدود (١٥٠-٢٠٠)

٧- يذكر اسم البحث واسم الباحث ولقبه العلمي ومكان عمله كاملاً وباللغتين العربية والانكليزية، مع ذكر الايميل الخاص بالباحث ،.

٨- يراعى في البحث جودة الفكرة وأصالتها، والأسلوب، والمنهج، والتوثيق العلمي والخلو من الأخطاء العلمية واللغوية

٩- يكتب الباحث كلمات مفتاحية تتراوح بين (٤-٥ كلمات) باللغتين العربية والانكليزية .

١٠- يخضع البحث المقدم للنشر للتقويم العلمي من قبل خبراء اختصاصيين مشهود لهم بالكفاءة في مجال اختصاصهم.

١١- يراعى أن يكون نوع الخط عربيا تقليدياً Simplified Arabic والبنط (١٤) للمتن، (١٦) للعناوين الرئيسية والهامش(١٢)

١٢- يعاد البحث إلى صاحبه لغرض أجراء التصحيحات أن وجدت . ثم إعادته إلى المجلة مع قرص مدمج (CD) مع نسخة مصححة ، في موعدا قصاه ٥ أيام . وتكون التصحيحات ملزمة للباحث.

١٣- يزود الباحث بنسخة واحدة مستلة من بحثه. أما المجلة فتكون مقابل السعر الرسمي المعتمد.

١٤- تستوفى أجور نشر البحث ويحدد مقدارها حسب اللقب العلمي للباحث وعدد الصفحات بالشكل الآتي :

- **الاستاذ (٨٠ الف دينار) عن ٢٠ صفحة .**
- **الاستاذ المساعد (٧٥ الف دينار) عن ٢٠ صفحة .**
- **المدرس (٦٥ الف دينار) عن ٢٠ صفحة .**
- **المدرس المساعد (٦٠ ألف دينار) عن ٢٠ صفحة .**

ومايزيد عن الـ ٢٠ صفحة يؤخذ عن كل صفحة (٣ الاف دينار) ،علماً انه تؤخذ على الخرائط والبيانات ضمن العشرين ورقة (٣ الاف دينار)

١٥- لا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أو رفضت.

١٦- الأبحاث والآراء الواردة في المجلة تمثل وجهة نظر كاتبيها ، وهيأة التحرير غير مسؤولة عن الآراء الواردة في البحوث المنشورة.

محتويات العدد

الدراسات الإسلامية		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
قواعد الأحكام الظاهريّةِ دراسة أصوليّة تطبيقية في قاعدة لا حرج	الأستاذ المساعد الدكتور عباس فاضل عباس السراج كلية الفقه الجامعة – النجف الأشرف	١٥

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
المصطلحات الدَّالة على الأَمر عند النُّحاة و القانونيين (دراسة مقارنة)	الاستاذ الدكتور عـــلاء ناجي المولى جامعة الكوفة -كلية التربية للبنات هـبـــة يوسـف الزهيـــري	٦٩
اعتراضات الدماميني النحوية على ابن هشام في كتابه(تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب) (الأدوات الثنائية انموذجا)	الاستاذ الدكتور حيدر كريم كاظم الجمّالي جامعة الكوفة - كلية التربية الاساسية المدرس المساعد علي محسن فرهود	٩٧
هنري فليش ومنهجه في دراسة الأصوات العربيّة من خلال كتابه (العربية الفصحى)	الاستاذ المساعد الدكتور ظافر كاظم عبد الرزاق السلمان جامعة البصرة - كلية التربية للبنات	١٢٣
التضافر الكنائي البياني في شعر ابن القيسراني (ت ٥٤٨هـ)	الاستاذ المساعد الدكتور خالد فائز ياسين جامعة ديالى- كلية التربية للعلوم الإنسانية	١٧١

محتويات العدد

الدراسات اللغوية والأدبية / تكملة		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان / جمعاً ودراسة	الاستاذ المساعد الدكتور دنيا نعمة عبد الحسن جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات	١٩١

الدراسات الاقتصادية		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
استراتيجية المُحيط الأزرق ودورها في تطوير المنظمات العراقية (دراسة تحليلية من منظور مالي)	الاستاذ المساعد الدكتور علي حميد هندي العَـلـي جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد الباحثة ايمان عباس عبد الكريم جامعة الكوفة/ كلية التربية للبنات	٢٢١

الدراسات التاريخية		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
أحوال المسيحيين في ظل الدولة الساسانية في العراق قراءة في نصوص كتاب التاريخ السعردي	الاستاذ الدكتور خالد موسى عبد الحسيني جامعة الكوفة - كلية الاثار الباحثة هبه كامل ابراهيم الشمخي	٢٥٣
السياسة الاقتصادية لجمهورية ايران الاسلامية ١٩٧٩-١٩٨٩	الاستاذ المساعد الدكتور امل عباس جبر الجامعة المستنصرية \ كلية التربية	٢٨٣

محتويات العدد

الدراسات التاريخية / تكملة		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
تقديس الاشجار ومكانتها عند العرب في الجاهلية	الاستاذ المساعد الدكتور سلام كناوي عباس الإبراهيمي وزارة التربية - المديرية العامة لتربية النجف الاشرف	٣١٥
النهج القسري للدولة الموحدية اتجاه اهل الذمة (دراسة نقدية لرؤى ماريبل فييرو)	المدرس الدكتور حيدر علي حول جامعة جابر بن حيان الطبية في النجف– كلية الصيدلة	٣٤٧

دراسات في طرائق التدريس والعلوم النفسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
الاستدلال التمثيلي لدى الطالب- المدرس في كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم	الاستاذ الدكتور إسماعيل إبراهيم علي جامعة بغداد – كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم الاستاذ المساعد الدكتور نغم هادي عبد الامير جامعة بغداد – كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم المدرس المساعد محمود حمزة فرحان	٣٧٧
آليات تطوير التعليم والتقويم الالكترونيين في الجامعة الجزائرية (رؤية نظرية تربوية مقترحة)	الدكتورة فريدة لوني ، أستاذة محاضرة الجزائر - جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة-	٤١١
متطلبات الإدارة الناجحة للتعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي دراسة تحليلية	الدكتورة آمال كزيز الجزائر - جامعة قاصدي مرباح ورقلة	٤٢٧

محتويات العدد

دراسات في طرائق التدريس والعلوم النفسية / تكملة		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
السلوك العدواني لدى أطفال الرياض (دراسة ميدانية على عينة من أطفال الرياض في مدينة دمشق)	الدكتورة سلوى مبارك المحمد الحسين (محاضرة في كلية التربية) قسم تربية الطفل - كلية التربية سوريا - جامعة الفرات - مدينة دير الزور	٤٤٣
مدى امتلاك مدرسي الجغرافية للمرحلة الإعدادية لمهارات الأنترنت والحاسوب من وجهة نظرهم	المدرس الدكتور فيصل مسير صالح وزارة التربية- المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار	٤٦٣
أثر استراتيجية التنبؤ الموجه في تحصيل النصوص الأدبية عند طلاب الصف الخامس الأدبي	المدرس الدكتور محمد علي عباس الشكري جامعة القاسم الخضراء	٤٩٣

الدراسات القانونية		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
تدخل السلطة التنفيذية في العملية التشريعية بحث في القانون العام – دراسة مقارنة	المدرس الدكتور سعد محمد سعيد العنبكي الجامعة الإسلامية – الديوانية	٥١٥

الدراسات الفنية		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
اثر استخدام خامات البيئة المحلية في تحسين مهارات الطلبة بمادة الاشغال الفنية	المدرس المساعد قاسم خضير عباس الفرمان جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة	٥٥٩

كلمة العدد

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية هي مجلة علمية محكّمة دولية نصف سنوية تصدر، عن كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة . بدأ صدورها في عام ٢٠٠٧ لنشر البحوث المتخصصة في العلوم الإنسانية على الصعيد المحلي والإقليمي ، بهدف مساعدة الباحثين بنشر نتاجهم الفكري ومجهوداتهم البحثية التي تتمتّع بالأصالة والحداثة وإتباع قواعد الكتابة الأكاديمية السليمة والتزام أخلاقيات البحث ، مع احترام أصول البحث العلمي والسلامة المنهجية المتعارف عليها ، وتؤمّن متطلبات النشر الموثوق للباحثين وتحقق غاياتهم وأهدافهم ، حيث ساهمت في دعم النشاط العلمي وأعطت الدافع لمزيد من الأبحاث العلمية .

وترتقي المجلة بفضل إسهامات الباحثين المتخصصين في العلوم الإنسانية ، من خلال وضع ثقتهم من أجل نشر إنتاجهم المعرفي كمحتوى علمي بالمجلة ، وتتجلى ثقة الباحثين في المجلة من خلال تنوع البحوث المنشورة . ويبقى شعار هيأة التحرير هو الرقي بالبحث العلمي دون أي تمييز جغرافي أو إيديولوجي .

والله ولي التوفيق

رئيس هيأة التحرير

تقديس الاشجار ومكانتها عند العرب في الجاهلية

الاستاذ المساعد الدكتور
سلام كناوي عباس الإبراهيمي
وزارة التربية ـ المديرية العامة لتربية النجف الاشرف

تقديس الاشجار ومكانتها عند العرب في الجاهلية

The reverence of trees and their place

Among the Arabs in the pre-Islamic era

الاستاذ المساعد الدكتور
سلام كناوي عباس الإبراهيمي
وزارة التربية ـ المديرية العامة لتربية النجف الاشرف

Salam Gnaoui Abbas Brahimi

General Directorate of Education in Najaf com

salamkanwy@gmail.com

الملخص:

يتناول هذا البحث " **تقديس الاشجار ومكانتها عند العرب في الجاهلية** " ليسلط الاهتمام على واحدة من اهم المعبودات التي سادت عند اغلب الامم السابقة بوجه عام وعند العرب في الجاهلية بوجه خاص ، فليس غريباً أن تنشأ قدسية الاشجار عند عرب الجزيرة في ارض طبيعتها صحراوية ؛ اذ لا يوجد مكان في جزيرة العرب فيه ماء، بل تكاد تكون الشجرة النبات المتفرد بالزرع في أكثر تلك الأمكنة لا يزاحمها نبات آخر من النبات و لم يكن تقديس الاشجار بين عرب الجاهلية باقل من تقديس وعبادة الاصنام والحيوانات ، وتعد النخلة هي من أقدم الأشجار التي احتضنها الساميون ، ويبدو ان سبب تقديس النخلة وعبادتهاعند العرب في الجاهلية له علاقة بكونها من رموز الخصوبة والانوثة ، وقد وقف الباحث على جملة من النتائج التي كان اهمها : ان قدسية الاشجار وحرمتها ترجع إلى الاعتقاد بنزول الآلهة في هذه المواضع وإلى وجود قوى خارقة فيها ، أو إلى وجود مقدسين فيها قبروا في باطنها والمنهج المعتمد في هذه الدراسة المنهج التاريخي – الوصفي مضافاً الى المنهج التحليلي.

الكلمات المفتاحية : الاشجار ، الانسان ، العرب ، ذات انواط ، نجران ، العزى ، النخلة ، الشجرة ، الالهة ، تقديس ، الاساطير.

Abstract

This research deals with **"the sanctification of trees and their place among the Arabs in the pre-Islamic era**" to focus attention on one of the most important deities that prevailed among most of the previous nations in general and among the Arabs in the pre-Islamic era in particular. Since there is no place in the Arabian Peninsula where there is water, the tree is almost the unique plant that is planted in most of those places. It is not crowded by any other plant from the plant, and the reverence of trees among the Arabs of the pre-Islamic era was not less than the reverence and worship of idols and animals, and the palm is one of the oldest trees that embraced it. the Semites It seems that the reason for the sanctification and worship of the date palm among the Arabs in the pre-Islamic era has to do with its being one of the symbols of fertility and femininity. The method adopted in this study is the historical-descriptive method in addition to the analytical method

Keywords: trees, man, Arabs, dat with lanterns, Najran, al-Uzza, palm trees, tree, gods, sanctification, myths .

المقدمة

الحمد لله الذي اختص بالكمال الأبدي لذاته ، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله ، وعلى من اهتدى بهديه إلى يوم الدين .

كانت للعرب اشجار يقدسونها ويعظمونها ويخصونها بجملة من الطقوس منها احتفاؤهم بها في مواسم معينة ، وتعليق الاثواب والاسلحة والحلي عليها ، والذبح عندها ، واستمر تقديسها عند العرب قبل الاسلام حتى الوقت الحاضر. تطرق هذا البحث الذي جاء تحت عنوان " **تقديس الاشجار ومكانتها عند العرب في الجاهلية** " ليوضح لنا هذه الممارسة التي سادت بين العرب في الجاهلية ، وكان الدافع وراء اختيار هذا البحث لتسليط الضوء على نشأة تلك الممارسة عند العرب في الجاهلية ، وتضمن البحث ثلاثة **محاور** ، تطرق **المحور الأول : تقديس الاشجار في الحضارات السابقة** ، اذ لم ينفرد العرب بتقديس الاشجار ، بل كان للاشجار مكانة عظيمة عند اغلب الامم ، بينما سلط **المحور الثاني** الضوء على : **نشأة واسباب تقديس الاشجار عند العرب في الجاهلية** ، وتطرق هذا المحور الى نشأتها اولاً واسبابها ثانياً ، ودور الاساطير في اشاعة ذلك ، وجاء **المحور الثالث بعنوان :-** "**اهم**

الاشـجار المقدسـة عنـد العـرب " والتـي منهـا **شجيرات العُزَّى** اولاً ، **نخلـة نجران** ثانياً ، **وذَاتَ أَنْـوَاطٍ** ثالثـاً ، وجـاء البحـث بـاهم النتـائج والاستنتاجات واخيراً اردف البحث بقائمة باهم المصادر والمراجع التي اغنت البحث.

المحور الاول – تقديس الاشجار في الحضارات السابقة:-

ان العرب لم تنفرد بتقديس الشجر ، بل كان لعبادة الاشجار مكانة عظيمة عند اغلب الامم وكان للاشجار مكانة عظيمة عند السريان الوثنيين[١] ، كما انها كانت عامة في بلاد اليونان الذين تحدثت اساطيرهم عن تحول الآلهة الى اشجار ، او عن نمو الشجر في دماء الالهة [٢].

ويعد المؤرخ وِل ديورَانت ان أقدم عقيدة دينية في آسيا– مما تستطيع أن تتعقبه إلى أصوله التاريخية – هي تقديس الأشجار وينابيع الماء والأنهار والجبال فكثير من الجبال كانت أماكن مقدسة اتخذتها الآلهة مقراً ترسل منه ما شاءت من صواعق [٣].

وقدس السومريين[٤]، كثير من الاشجار والنباتات ومن اشهرها الاله (ابو) الذي يعده آله الخضرة والحشائش وقد حظي بالعبادة في ممكلة اشنونا ، اما الاله دموزي وهو القوة المخصبة التي تكمن في النخيل وتسبب الطلع والخصب لها [٥]؛ لذلك جعل السومريين الشجرة ولا سيما النخلة رمزًا للشمس ؛ لانها لديها تحّمل لحر الشمس ووجودها في مناطق دافئة ، ومنظر رأسها الذي هو على شكل كرة مكونة من السعف ، الذي يشبه خيوط أشعة الشمس ، حمل الناس على تصور قيام صلة لها بالشمس، فجعلوها رمزًا لها وعلامة عليها [٦]؛ وحملت الهتم اسماء الاشجارحتى ان الاله (ناناوز) [٧]، سمي ابنه الاله (ننشكزيدا) [٨]، حامل العرش ومعنى اسمه سيد شجرة العدل أي شجرة الحياة [٩]؛ لان الالهة عندهم تشبه البشر ، فمنهم القوي ، ومنهم الضعيف ، ومنهم الطموح ، ومنهم القنوط ، ومنهم قليل الحياء والخجول [١٠].

وسبق الكنعانيون[١١]، العرب الذين هم عبدوا وقدسوا الاشجار لاعتقادهم ان الانسان الاول خرج من بطن الاشجار والاحجار[١٢]، وهو ما يعرف باسطورة مورا او ما تعرف باسطورة المّر[١٣]، وما زال تقديس الشجرة الخضراء موروثاً في أرض كنعان وهي ذاتها كان يطلق عليها اسم عشيرة وهي رمز للخصب ، وهي نفسها عشتار في ارض الرافدين[١٤].

ومن مظاهر التعبد للأمور الطبيعية الملموسة عند الجزريين عبادة الشجر، وهي عبادة شائعة ومعروفة عندهم[١٥]، وان تقديس العرب للشجر والنبات عموماً ليس بالامر الغريب ، بل كانت النخلة شجرتهم المقدسة في مصر وبابل وفينقيا[١٦].

ورمزت الشجرة عند بعض القبائل الافريقية القديمة الى الالهة الام فقدستها النساء[١٧]، بل

اعتبرها البعض الأشجار أيام الإزهار حوامل أجنة ، فلا يجيزون إلى جوارها ارتفاع الصوت أو إشعال النار أو غير ذلك من عوامل الاضطراب حتى لا يفسدوا على الأشجار الحبليات سكونها وإلا لجاز أن تسقط ثمارها قبل نضجها كما تجهض المرأة إن ألم بها الفزع [١٨]، بل لا يؤذن بالأصوات العالية على مقربة من الأرز إذا ما أزهرت سنابله خشية أن يصيبه الإجهاض فينقلب أعواداً من القش العقيم و"الفال" القدماء عبدوا أشجار غابات معينة كانت لديهم مقدسة[١٩]، اما الصينيين فقد اعتبرت الغابة المنتصبة هي مركز العالم [٢٠].

بل كان بني اسرائيل يعتقدون ان الشجر ينطق ويتكلم "مَرَّةً ذَهَبَتِ الأَشْجَارُ لِتَمْسَحَ عَلَيْهَا مَلِكًا فَقَالَتْ لِلزَّيْتُونَةِ: امْلِكِي عَلَيْنَا " [٢١] ، وتفعل ما يفعل الانسان وضربت الامثال بها [٢٢]،وكان لدى العبرانيين وجوداً لشجرة الحياة وشجرة المعرفة (معرفة الخير والشر) ، حيث منع الرب ادم من الاقتراب منها ، لقد ذكر الرب شجرة المعرفة ولم يذكر شجرة الحياة "وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلاَ تَأْكُلْ مِنْهَا، لأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ" [٢٣]، وتذكر الاسياطير البابلية ان شجرة المعرفة كانت مخفية ولا يمكن لادم ان يعرفها الا بعد ان يمتلك سر المعرفة ، معرفة الخير والشر أي سر الحكمة ، فهي مخبأة مثل عشبة الخلود التي بحث عنها جلجامش[٢٤] ، في عمق المحيط[٢٥].

وتعد شجرة الجمّيز [٢٦] ، أهم الأشجار والنباتات المقدسة عند المصريين القدماء فقد كانت الشجرة حاملة الاذرع الالهية والمسؤولة عن العطاء والخصب[٢٧]، وارتبطت تلك الشجرة بالفكر المصري القديم الخاص بنشأة الكون، واعتبرها "الأم السماوية" للإنسان، كما صنع منها التوابيت مثل تابوت الإله أوزيريس[٢٨]،، وقدرتها على الشفاء واحتواءها على فوائد طبية وصحية جمة[٢٩]، واعتقد المصريين القدماء أن أرواح الموتى تحط بعد الوفاة مباشرة على أغصان الجميز ، فتقوم ربة الجميز على الترحيب بالأرواح بعد ظهورها بين الأغصان فتقدم لهم الخبز والماء ، ويعتقدون إن الذين ماتوا ميتة عنيفة هم الذين تلوذ بأرواحهم الأشجار لذا ساد اعتقاد زراعة الأشجار بين المقابر[٣٠]، واعتقد قدماء المصريين ان الاله ابيس[٣١]، تجسد في شجرة [٣٢].

وقد عرف تقديس الاشجار عند الجزريين منذ القديم ، حتى كانوا يطلقون اسمها على كل صنم مصنوع من خشب ، كما ورد في التوراة[٣٣] ، وكانت تمثل عادة بجذع شجرة فصلت عن الاغصان وكان للساميون يعتقدون ان هذه الالهة وما شاكلها تكمن جذع الاشجار ، وان ارواحها قادرة على البطش والانتقام [٣٤]، وكان الكنعانيون يقدمون قرابينهم فوق الاكمات وتحت الاشجار الخضراء [٣٥].

وقدس سكان بلاد الرافدين النخلة بشكل عام هي الشجرة المقدسة ، والتي تعد عند الاشوريين [٣٦]، الشجرة الكونية المحملة بالتمر ، اما السومريين فكانت شجرة الصفصاف من الاشجار المقدسة ، وفي بابل كانت الشجرة مقر اله الخصب ومقر راحة الام (الالهة) الهة التكاثر للماشية وللزراعة[٣٧] ، لذلك يقف سرجون الاكدي[٣٨] ، امام شجرة الحياة المقدسة ويقوم باداء تحية احترام للشجرة[٣٩] ، وذكرت الروايات البابلية قصة حماية الحية للشجرة وعلى الانسان الذي يريد ان يصل الى الشجرة عليه ان يصارع اولاً الحية لينال الخلود ، ولهذا الصراع بعد طقسي تكون نتيجته الحصول على الخلود ، فادم غلبته الحية بالحيلة ، ولدى شعوب وسط اسيا قديماً اعتقاد بأن الحية تلتف على الشجرة لتحميها[٤٠].

فلا غرو ان كانت شجرة عشتروت المقدسة وهي آلهة الخصب والجنس ، وفي ظلها يتفيأ البدوي من هجير الصحراء ورمضائها ، ولا بد ان خضرة السمر والطلح والعشر والنخل وغيرها من الشجر والنبات كانت تستلفت الانتباه بجذورها الضاربة في الارض وقامتها المنتصبة شامخة وباوراقها الخضراء الزاهية التي لا تكاد تسقط في عالم سمته الاساسية المحل والجدب متصلة هكذا بالتراب والماء والهواء مرتفعة في عنان السماء ، واذن فهي رمز للتجدد والشباب الحي ونبع الحياة التي لا ينضب معينها[٤١].

ارتقت تقديس الشجرعند البابليين لدرجة وصفوا ملوكهم بشجرة ولا سيما النخيل او بنبتة الحياة الابدية او مجرى الماء الكبير ، وفي معظم الاحيان يصور الملك حاملاً بيده غصن شجرة ، كما ان الانسان صور الكون بجرة عملاقة ، فالشجرة قادرة على التجدد الدائم وهي ليست رمزاً للكون فقط بل هي تعبير عن الحياة وتجدد الشباب والخلود ، كما تمثل الشجرة القدرة الكونية وتحمل بعداً روحياً وتمتلك قوى مقدسة فهي تنمو عامودية وتجدد اوراقها كل سنة أي انها تلعب لعبة القيامة ، تموت ثم تعود الى الحياة وهي بذلك رمز الكون[٤٢].

وقدست الكثير من الامم الشجرة لانها تمثل عشبة الخلود و تجدد الشباب التي تأخذ أهمية سماوية حيث يروى عشبة في الهند تعالج العقم لدى الانسان [٤٣]، و أن أقدم ديانة قدسها الهنود تلك الديانة التي وجدها الغزاة الآريون والتي لا تزال قائمة في الأجناس البشرية البدائية التي تراها هنا وهناك في ثنايا شبه جزيرة عظيمة ، هي عبادة روحانية طموطمية [٤٤]، لأرواح كثيرة تسكن الصخور والحيوان والأشجار ومجاري الماء والجبال والنجوم، وكانت شجرة "بوذِي" المقدسة في عهد بوذا كانت تمثل تقديسهم لجلال الأشجار الصامت ، وهو تقديس صوفي لكنه سليم [٤٥] ، ومثل الهنود قديماً الشجرة ذات الجذور المقلوبة نحو السماء بالكون

، وان ازالة الانسان من الكون ازالة الشجرة من جذورها[٤٦].

امتد تقديس النخلة حتى بعد ظهور الاسلام ، حتى ان حديثاً نسب خطأ الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول فيه : "اكرموا عمتكم النخلة ، فانها خلقت من الطين الذي خلق منه ادم" [٤٧]، وقد شرحه بعضهم ان النخلة فضلة من طينة ادم ، ولا بد ان هذا الربط المتين بين النخلة والانسان عامة والمسلم خاصة له سند يستند اليه .

وعلى ما يظهر ان تقديس الاشجار سادت عند اغلب الامم السابقة وعند العرب في الجاهلية قد استمر شيء منه في بلاد العرب حتى ايامنا هذه ، ولا تزال هذه الاشجار حتى اليوم تتمتع بحرمة كبيرة قرب المزارات القديمة في لبنان وفلسطين وسوريا حيث يعلقون عليها بعضاً من ثياب النساء طلباً للنسل لدى المرأة العاقر.

المحور الثاني : نشأة واسباب تقديس الاشجار عند العرب في الجاهلية

أولاً :- نشأة تقديس الاشجار

يعود تاريخ تقديس الانسان للشجرة الى عهود بعيدة ، حيث وجُدت منحوتات حول الشجرة والماء تعود الى الالف الرابع قبل الميلاد ، أي الى العصر الذي لم يعرف الكتابة بعد ، وهذا دليل على اهتمام الانسان بالشجرة وتقديسها ، فوجودها ليس من قبيل الزينة والجمال ، انما يشير الى معاني روحية و رمزية عميقة تمس وجود الانسان واسباب عيشته [٤٨].

انتشر تقديس الاشجار في شبه الجزيرة العربية على نطاق واسع ، بسبب ما يراه الجاهلي من خضرتها الدائمة ، على الرغم من الجفاف القاتل الذي ينشر الخراب حولها ، وما يراه من ضخامتها وقوتها ونفعها ، ويجعله يعتقد ان كائنات غير طبيعية تسكنها وتمنحها من روحها القوة والصلابة[٤٩].

ان تقديس الاشجار ليس متجهاً الى الشجرة بصفتها من مظاهر الطبيعة شان الحجارة والجبال ولكن تدل وترمز الى القدسية ، لذلك حافظ العرب على الاشجار ، ومنعوا قطعها والتعرض لها بالاذى وعينوا لها بعض الحراس من ابناء القبيلة ومن الكهنة والتُباع ، وربما اعتقدوا بان الارواح الخفية تختار الاشجار الضخمة مسكناً لها ، وتمنحها من روحها القوة والصلابة[٥٠].

لم يكن التقديس موجه للشجرة ذاتها ، وانما وجهت للروح التي تسكنها ، ثم بدأت الالهة تخرج من الشجرة في شكلها الانساني الجميل ، فحفرت على الجذع وصارت تعبد شجرة وشكلا انسانياً مصوراً ، ثم غادرت الشجرة تاركة محراب الغابة الصغير وحلت في التماثيل والاصنام التي تتصدر معابد القبائل[٥١].

كان العربي في الجاهلية يعتقد ان الشجرة مسكونة بالارواح اذا سمع من ناحيتها صوتاً ما

، وقد مثل اتحاد الالهة بالاشجار الضخمةاعتقداً ميثولجياً سحرياً واسع الانتشار في الجزيرة العربية ، وعدّوا سلامة الاشجار شرطاً لسلامة روح الالهة التي ترتبط بها طقوسياً وسحرياً[٥٢].

كانت الشجرة مصدر ثقتهم ومعبودتهم المقربة التي يتعبدون لها ، وبعض العرب قدس النخلة لدرجة انهم كانوا يستحسنون وضع شيء من جريدها على قبر الميت وتزيين سرير العرس وسرير الختان باقواس من جريدها[٥٣]، لتحمل الرحمة والراحة على الاموات في قبورهم والركة و الخصب والنماء على الاحياء على حد سواء[٥٤].

قدس العرب بعضهم الشجر كما قدسوا وعبدو الصنم ، وهم يعتقدون ان قوة الهية حلت في المعبود[٥٥]، بل ارتبط تقديس الشجرة بالمرأة منذ القدم ، وانهم كانوا يعاملونها معاملة المرأة من جهة (القلائد) ويهدون اليها ما تبته الارض وما ينتجه الحيوان رموزاً تدل على الخصب والنماء تيمناً وتبركاً[٥٦] ، وتمثلت هذه الصلة بالخصوبة ، فكما تحمل المرأة جنينها كذلك الشجرة التي تحمل ثمارها ويعتقد العامة ان شجرة النخيل تمتلك قدرة على الادراك ، وذلك لشبهها الكبير بالانثى او لامتلاكها روحاً الهية داخلها [٥٧]،وظهرت نماذج من هذا التوحد في الشعر الجاهلي[٥٨] ، قال ابو داؤد الايادي[٥٩] :

وَسَبَتْنِي بِنَاتُ نَخلَةَ لَوْ كُن
تُ قَرِيباً أَلَمَّ بِي إلمّامُ[60]

كما اعتقد الجاهليون بأن الاشجار و الكهوف والينابيع والحجارة مأهولة بأرواح وعفاريت ذات قوى خارقة ، الأمر الذي دعاهم إلى تقديسها رهبة و تعظيما ، واعتقادهم لوجود أولياء صالحين قبروا في باطنها ، مثلما قدسوا الينابيع والآبار؛ لأنهم كانوا يعتقدون أن في أعماقها قوى خفية خارقة، تكمن في الماء فتبعث الحياة في الأرض الميتة [٦١].

واعتقد الجاهليون بأن الأرواح تحل في بعض الأشجار، فينظرون إليها نظرة تقديس، ويعرضون عن إلحاق الأذى بها أو قطعها؛ خوفًا من انتقام الروح التي حلت فيها منهم ، وكانوا يقدمون لها القرابين وينذرون النذور، ويتخذون مواضعها حرمًا مقدسًا يحجون إليه في بعض الأحيان [٦٢].

قدس الانسان القديم النبات ، وتجلى هذا التقديس في عبادة الاشجار ، التي نظر اليها باعتبارها قد حملت روح الالهة التي اتحدت بها ، فكان يظن ان كل الموجودات تحمل شخصية مستورة ، وهذا ما اخذه عن نفسه وجسده وطريقة عيشه ، فظن انه لا فرق بينه وبين الموجودات العصر الذي عرف في نفسه ، أي شخصيته الثانية المستورة التي دعيت بالروح فيما بعد ، وهذا ما اكده ما يجري في احلام الانسان من حوادث ولذا اعتقد انه ذو شخصيتين الاولى هي القالب المادي والثانية هي التي تتراءى له في

الحلم ، ولذا ظن ان الاحجار والاشجارتحوي روحاً مستورة او بالاحرى روحاً تسكنه[٦٣].

ولأهل الجاهلية عادات وأساطير كثيرة، وبلغ تقديس العرب للشجرة مرتبة عالية فمن ذلك ما كانوا يفعلونه في أسفارهم إذ كان أحدهم إذا سافر عن زوجته او خليلته عمد الى الشجرة من "الرتم"[٦٤]، التي يثق بها ، فشد غصناً منها الى الاخر وتركها ، او عمد إلى خيط فعقده في غصن شجرة أو في ساقها فإذا عاد من سفره نظر إلى ذلك الغصن او الخيط اذا وجده قد انحل، قال: قد خانتني امرأتي، وان وجد الغصنين مشدودين استدل على اخلاص خليلته وعلم أن زوجته لم تخنه [٦٥]، وأنشد أبو زيدٍ النحويّ[٦٦]، :

هَلْ يَنْفعَنْكَ الْيَوْمَ ، إن هَمَّتْ بِهَمْ

كثرةُ مَا تُوصي وتَعْقادُ الرَّتَمْ؟[٦٧]

وقال آخر :

خانته لمّا رأت شيبا بمفرقه

وغرّه حلفها والعقد للرّتم[٦٨].

لم تنتهي عادة تقديس النخل خاصة والشجر عامة عند العرب ، بل امتدت الى ما بعد صدر الاسلام وبقيت النخلة مكرمة حيث كان الناس يزينون اشجار النخيل بأزياء نسائية ملونة ايام الطرح والتلقيح في فصل الربيع[٦٩] وكأنه امتداد لطقوس عبادة سيدة الخصب عشتار في الجاهلية ، ومما يؤكد ذلك الوقت الذي اختاروه للقيام بوضع الزينة على الاشجار ، وهو زمن الاحتفالات بعودة الربيع ممثلاً بعودة عشتار من رحلتها للعالم الاسفل ، واستخدام الملابس النسائية الملونة لتزيين النخل ، حتى ان تكريم النخل قد استقر في الذهنية العربية حتى يومنا هذا [٧٠]، اذ يقدس اهل اليمامة نخلة منفوحة ، وشجرة الحلفى بمصر[٧١]، وما زال التقليد القائم على تعليق قطع من الثياب على الشجر قائماً في وقتنا الحاضر وبعض النسوة يعلقن خرزاً و مزقاً من الثياب على بعض الاشجار وأيضاً خميرة العجين ولا نجد تفسيراً لذلك الا انها بعض رموز وتقاليد لعبادات قديمة[٧٢].

ثانياً :- اسباب تقديس العرب للاشجار :-

ليس غريباً أن تنشأ ممارسة تقديس الاشجار عند عرب الجزيرة في ارض طبيعتها صحراوية ؛ لأن أشجار الصحراء وخاصة شجرة النخيل تتحمل حرارة الصحراء الملتهبة فقد تكيف معها فغدت تطرح الثمر والخير والبركة دون تعب وعناء ؛ ولذا نجدهم قد عبدوا الشجرة والثمرة ، وصنع الجاهليون بعض الهتهم من ثمرها ، كما فعل بنو حنيفة الذين اكلوا الههم المصنوع من التمر عندما جاعوا ، فقال رجل من بني تميم :

أَكَلَتْ حنيفةُ رَبَّها

زَمَنَ التَقَحُّمِ والمَجاعَهْ

لم يَحْذَروا مِنْ رَبِّهِمْ

سوَء العواقبِ والتِباعَهْ [٧٣]

لم يكن تقديس الاشجار بين عرب الجاهلية باقل من تقديس وعبادة الاصنام والحيوانات ونخص

بالذكر شجرة النخيل [٧٤]، التي كانت تؤلف قواماً من مقومات حياتهم ، والتي لا بد ان تكون قد عبدت وقدست لهذه الميزة[٧٥]، وقد عني العرب الجنوبيون بزراعة النخيل، وكونوا بساتين واسعة منها [٧٦]، وقد عثر على صورها وصور سعفها على النقود القديمة وفي جملتها نقود العبرانيين الذين يحترمون النخلة احترامًا لا يقل عن احترام العرب لها، ولهذا ورد ذكرها في مواضع عديدة من التوراة والتلمود [٧٧]، فلا غرابة فقد كانت بالنسبة اليهم صنواً للحياة سواء نظرنا الى الشجرة من حيث هي كائن واقعي او من حيث هي رمز حي[٧٨].

كانت شجرة النخلة هي شجرة الميلاد او شجرة العائلة عند كل الشعوب في غرب اسيا ، وفي مصر وفينيقيا والجزيرة العربية ، فشعوب البحر الابيض ربطت بين عمليات اخصاب النخيل او ما يعرف بـ(الطلوع) او التلقيح التي بدونها لا تطرح النخلة او تثمر ، وتوالي الولادة والاستمرار[٧٩].

وهناك من ربط بين النخلة مع الالهة عشتار ام الالهة راعية الحوامل ، التي تكون حاضرة في وقت الميلاد ، والتي حضرت ولادات كثير من الالهة ، كما ظهر في الاساطير الاغريقية فكل من الالهه ابولو ، ونبتون ، وذيلين ، ولدوا تحت النخلة وكذلك المسيح عند الاساطير السامية[٨٠] ، وهذا ما اكده القران الكريم، قال تعالى في كتابه الحكيم :﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا﴾ [٨١].

ويربط القزويني بين النخلة والانسان " انها تشبه الانسان من حيث الاستقامة قدمها وطولها امتياز ذكرها عن انثاها ، واختصاصها باللقاح ، ولو قطع رأسها هلكت ، ولطلعها رائحة المني ولها غلاف كالمشيمة التي يكون فيها الولد فيها الجار الذي راسها لو اصابه افة هلكت النخلة كهيئة مخ الانسان اذا اصابه افة ، ولو قطع منها غصن لا ينبت عنه اخر ، كعضو الانسان ، وعليها ليف كشعر ينمو على الانسان[٨٢].

والنخلة هي من أقدم الأشجار التي احتضنها الساميون، ولعل الفوائد التي حصل الساميون عليها من هذه الشجرة، هي التي حملتهم على تقديسها وعدّها من الأشجار المقدسة ، فنجد النخلة مقدسة عند قدماء الساميين وعدّوا ثمرها وهو التمر من الثمار المقدسة التي تنفع الناس [٨٣].

ويبدو ان سبب تقديس النخلة عند العرب في الجاهلية له علاقة بكونها من رموز الخصوبة والانوثة[٨٤]،وحد الانسان بين الشجرة والمرأة فغدت الشجرة رمزاً من رموز الام الكبرى ، وصورة من صورها عند كثير من الشعوب ومنهم الفينقيون الذين وحدوا بين النخلة التي اعتبرها الساميون شجرة الحياة في عدن ، وبين الهة الاخصاب الجنسي والتعشير عشتروت او عشتار[٨٥].

ويبدو انه لا يوجد مكان في جزيرة العرب فيه ماء ، إلا والنخلة هي سيدة المزروعات فيه ، بل تكاد تكون النبات المتفرد بالزرع في أكثر تلك الأمكنة ، لا يزاحمها نبات آخر من النبات [٨٦]، لان فسيل النخل ا استقام اوثبت في الأرض ، صبر على العطش، وتحمل السكوت عن طلب الماء ، أمدًا طويلًا لاعتماده على رطوبة الأرض ولامتصاص جذوره للمياه الجوفية ، ويقال للنخلة التي لا تحتاج إلى سقي "الغامرة" [٨٧].ولهذا صارت النخلة سيدة الشجر[٨٨]، لا عند العرب وحدهم بل عند قدماء الساميين أيضًا وأحيطت عندهم بهالة من التقديس والتعظيم ، وزخرفت معابدهم بصورها واستعمل سعفها الأخضر في استقبال الأعياد والأبطال والملوك وكبار الضيوف؛ لأنه علامة على اليُمن والبركة والسعادة والفرح ولا يزال السعف زينة تزين بها الشوارع في المناسبات العامة المهمة حتى اليوم[٨٩].

ولا شك ان سكان الجزيرة العربية استفادوا من النخلة لكونها تقدم التمر طعاماً سائغاً وذخراً او عدة للسفر والنبيذ نشوة وانفتاحاً على عالم الا يكدر صفوة الموت ، فلا يكدر صفوة الموت ، وكان له هذه الفوائد والمنفعة، ينمو ويثمر بسهولة ويسر، لا بد أن يثمن ويقدر، ويميز على غيره[٩٠]، كذلك أفادت النخلة سكان جزيرة العرب فوائد عديدة، حية وهي ميتة ، أفادتهم في تقديم ثمرة صارت إدامًا للعرب ورطبًا يستطيبُون بها لمعالجة عدد من الأمراض. ومادة استخرجوا منا دبسًا وخمرًا وشرابًا وأفادهم كل جزء من أجزائها، حتى أنهم لم يتركوا شيئًا من النخلة يذهب عبثًا ، فهي إذاً رمز للخير والبركة بكل جدارة وحق لأهل شبه جزيرة العرب ، لا يدانيها في ذلك أي نوع من أنواع النباتات النامية في هذه البلاد [٩١].

وليس بعيداً ان ينشأ في بلاد معظمها جرداء صحراوي ، شيء من تعظيم الاشجار والحج اليها ليؤدي لها نوع من التقديس ، ويذهب البعض الى ابعد من ذلك ان تقدم الشعائر الدينية لم يكن مقتصراً على البدو الاقحاح ، وانما امتد للمناطق الزراعية والتجارية من سامية ويمنية وارامية [٩٢].

وتعد النخيل عند العرب في الجاهلية مثالاً للثروة ورأس مال يَدِرّ على صاحبه ربحًا وافرًا ، ومن كان له نخل وافر كان غنيًّا ثريًّا ، وقد ربح يهود الحجاز أرباحًا طائلة من اشتغالهم بزراعة النخيل هناك؛ فالتمر هو مادة ضرورية للأعراب يعيش عليها ويأتدم بها، وإذ هو لم يكن يفْلَح ولا يزرع كان يشتريه مقايضة في الغالب من تجار التمور، فيكسب أصحاب النخيل أرباحًا طائلة من بيعهم التمور [٩٣].

ثالثاً :- الاساطير ذات الصلة بالشجر والنبات :-

أدت الاساطير دوراً في تقديس الاشجار وعبادتها ؛ لان اسرار النبات لا يعرف كنهها الا الله

تعالى ومن تلك الاساطير قدم تقديس الاشجار "فيقول ملكٌ من الملائكة خذ ثمرة من هذا الثمر فاكسرها ، فان هذا الشجر يعرف بشجر الحور ، فياخذ سفرجلة او رمانة او تفاحة او ما شاء الله من الثمار فيكسرها فتخرج منها جارية حوراء عيناء تبرق لحسنها حوريات الجنان ، فتقول من انت يا عبد الله؟ فيقول انا فاتن بن فاتن ، فيقول ، اني امنى بلقائك قبل ان يخلق الله الدنيا باربعة الاف سنة[٩٤].

اخذت تتردد هذه الاسطوره بين دارسي ديانة القديمة ، حتى تشابهت مع اسطورة العزى العربية ، مع اختلاف بسيط وهو ان شجرة المر انجبت الوداعة وروح الانبات في الطبيعة وهو الطفل اودنيس الزهرة عند عرب الجنوب ، اما سمرة الجزيرة فقد انجبت الشر والحقد والحرب ، فكأن الشجرتين انجبتا صورتين من صور الام الكبرى عشتار المحبة والطهر والنقاء روح الانبات والخصوبة اودنيس في مقابل الشر والغضب والحرب العزى التي ظهرت تصك بانيابها ، وتظهر الاسطورتان وكأنهما انبثقتا من مصدر واحد ، وهذا ما يطلق عليه هجرة الاساطير ونقلها بين شعوب العالم فجوهر الاسطورة واحد ولكن الاختلاف ظهر في التفاصيل[٩٥].

وان العربي الجاهلي لم يستطع أن يتصور ما وراء الطبيعة ، ولم يتخيل حياة بعد الممات ، وطبيعة بلاده الصحراوية جعلته يؤمن بالدهرية [٩٦] ، ويقدس الحجر ، والحيوان ، والأشجار ، وان توليد الاساطير ليست خاصية من الخصائص التي انفردت بها المجتمعات القديمة بل هي ظاهرة موجودة في جميع المجتمعات المعروفة ، فلا توجد امه لم تخضع لجوانب اسطورية لان الاسطورة علاقة وطيدة بسائر الخيال البشري[٩٧] ، كان العرب معتقدات اسطورية تتعلق بتقديس الاشجار لا سيما العُشر والطلح والسمر[٩٨]،والعشر واحدتها عشرة والطلح وحدها طلحة والسمر واحدتها سمرة وكلها شجر عظام من شجر العظاء[٩٩].

من الاساطير المتوارثة في العهد القديم اعتقادهم بولادة الانسان من ساق الاشجار ، كما يولد من رحم الام [١٠٠]، وتعد اسطورة مورا التي رواها الشاعر اللاتيني (اوفيدا) [١٠١]، من الاساطير التي تؤكد ولادة الانسان من جذع الشجرة [١٠٢].

المحور الثالث :- اهم الاشجار المقدسة عند العرب :-

أولاً:- شجيرات العُزَّى:-

كانت للعرب اشجار يقدسونها ويعظمونها ويخصونها بجملة من الاعمال الطقوسية منها احتفاؤهم بها في مواسم معينة وتعليق الاثواب والاسلحة والحلي عليها والذبح عندها ، وتغللت تقديس الاشجار عند العرب قبل الاسلام وربما ان بعض الشعائر ضلت حتى ايامنا هذه[١٠٣].

عظم العرب الجاهليين الاشجار وعبدوها ومنها العزى "والعزّى تأنيث الأعزّ مثل الكبرى تأنيث الأكبر، والأعزّ بمعنى العزيز والعزى بمعنى العزيزة" [١٠٤]،وكانت أعظم الأصنام عند قريش، وكانوا يزورونها ويهدون لها ويتقرّبون عندها بالذبائح[١٠٥]،وكان من يقصد العزى يذبح عند شجرة هناك ثم يدعون [١٠٦].

واعتقد العرب ان الارواح الشريرة تستوطن الاشجار الضخمة ، ولهذا استقرت روح العزى في ثلاث سمرات في بطن نخلة ، فعبدوا روح العزى التي تسكن الاشجار فقربوا لها الذبائح والقرابين ويمكن ان يكون لاسطورة العزى بعد اخر هو ان هذه الاسطورة صدى لبعض الاساطير القديمة التي تزعم ان الانسان الاول خرج من الشجرة[١٠٧].

والعزى في الاساطير العربية انها " كَانَتِ الْعُزَّى شَيْطَانَةً تَأْتِي ثَلاثَ سمراتٍ [١٠٨]، بِبَطْنِ نَخْلَةٍ[١٠٩] ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ دَعَا إِلَى عِبَادَتِهَا عَمْرُو بْنُ رَبِيعَةَ[١١٠]، وَالْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ[١١١]، وَقَالَ لَهُمْ عَمْرٌو: إِنَّ رَبَّكُمْ يَتَصَيَّفُ بِاللَّاتِ لِبَرْدِ الطَّائِفِ، وَيَشْتُو بِالْعُزَّى لِحَرِّ تِهَامَةَ. وَكَانَ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ شَيْطَانٌ يُعْبَدُ[١١٢]

وقال ابن الكلبي : " انها سمرة كانت لغطفان يعبدونها وكانوا بنوا عليها بيتا وأقاموا لها سدنة[١١٣]، ولذلك تفيد بعض الاخبار ان العزى كانت بواد من نخلة الشامية يقال له حراض حمت لها قريش منه شعباً وانها كانت تخصها بالزيارة والهدية دون غيرها ، واعتبر ابن الكلبي ان " ظَالِمُ بْنُ أَسْعَدَ [١١٤]،اتَّخَذَ الْعُزَّى وكَانَتْ بوادٍ مِنْ نَخْلَةِ الشَّامِيَّةِ يُقَال لَهُ حُرَاضٌ بِإِزَاءِ الْغُمَيْرِ عن يمين المصعد إلى العراق من مكة[١١٥]، الذي ينسبون اليه اتخاذها لاول مرة قد بنى عليها بيتاً وكانوا يسمعون فيه الصوت، وان صنمها كان اعظم الاصنام عنذ قريش [١١٦]، وذكر غيره: أنها سمرة لغطفان وكانت العرب وقريش تسمّي بها عبد العزّى [١١٧]،وهي أحدث من اللات ومناة، وذلك العرب سمّت بها عبد العزّى فهي أحدث من الأولين، وَعبد الْعُزَّى بْنُ كَعْبٍ مِنْ أَقْدَمِ مَا سَمَّتْ بِهِ الْعَرَبُ [١١٨]،وكانت سدنة العزّى بني شيبان بن جابر بن مرّة بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن عتبة بن سليم بن منصور، وكانوا حلفاء بني الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، وكان آخر من سدنها منهم دبيّة بن حرمي السلمي [١١٩].

وقال ابن حبيب: العزى شجرة كانت بنخلة عندها وثن تعبده غطفان وسدنتها من بني صرمة بن مرّة، وكانت هذه الأصنام كلها في بلاد العرب ، تعبد مع الله عز وجل ولا إله إلا هو! وكانت قريش تعظمها [١٢٠].

واورد ابن الكلبي رواية أن النبي(صلّى الله عليه وآله وسلّم) ذكرها يوما فقال : " لقد اهتديت للعزّى شاة عفراء وأنا على دين قومي، وكانت قريش تطوف بالكعبة وتقول: واللّات والعزّى ومناة الثالثة الأخرى فانهنّ الغرانيق العلى وإن

شفاعتهنّ لترتجى، وكانوا يقولون بنات الله (عز وجل) ، وهنّ يشفعن إليه ، فلما بعث رسوله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ، قال تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى ﴾[١٢١]، وكانت قريش قد حمت لها شعبا من وادي حراض يقال له سقام يضاهئون به حرم الكعبة "[١٢٢]، وللعزّى يقول درهم بن زيد الأوسي[١٢٣]:

إِنِّي وَرَبِّ الْعُزَّى السَّعِيدَةِ وَاللَّهِ

الَّذِي دُونَ بَيْتِهِ سَرَفُ [١٢٤].

وكان لها منحر ينحرون فيه هداياهم يقال له الغبغب " الغَبْغَبُ نُصُبٌ كانَ يُذْبَحُ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ "[١٢٥]، وكانت قريش تخصها بالإعظام فلذلك يقول زيد بن عمرو بن نفيل[١٢٦]، وكان قد تألّه في الجاهلية وترك عبادتها وعبادة غيرها من الأصنام:

تَرَكْتُ اللاتَ وَالْعُزَّى جَمِيعًا

كَذَلِكَ يَفْعَلُ الْجَلِدُ الصَّبُورُ

فَلا الْعُزَّى أَدِينُ وَلا ابْنَتَيْهَا

وَلا صَنَمَيْ بَنِي غنمٍ أَزُورُ

وَلا هُبَلا أَزُورُ وَكَانَ رَبًّا

لَنَا فِي الدَّهْرِ إِذْ حِلْمِي صَغِيرُ [١٢٧].

ولم تكن قريش بمكة ومن أقام بها من العرب يعظمون شيئا من الأصنام إعظامهم العزّى ثم اللات ثم مناة، فأما العزى فكانت قريش تخصها دون غيرها بالهدية والزيارة وذلك فيما أظن لقربها منهم وكانت ثقيف تخص اللات كخاصة قريش العزّى، وكانت الأوس والخزرج تخص (مناة) كخاصة هؤلاء الآخرين ، وكلهم كانا مُعّظما لها ، ولم يكونوا يرون في الخمسة الأصنام التي دفعها عمرو بن لحيّ وهي التي ذكرها الله تعالى في القرآن المجيد حيث قال: ﴿وَقالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلا سُواعاً وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً ﴾ [١٢٨]، وكانت قريش تعظمها وكانت غنيّ وباهلة يعبدونها معهم، فبعث النبي (صلّى الله عليه واله وسلّم)، خالد ابن الوليد فقطع الشجر وهدم البيت وكسر الوثن [١٢٩].

ثانياً :- نخلة نجران :-

وكانت "نجران" من أهم المناطق المشهورة بزراعة النخيل [١٣٠]، ومن مظاهر تقديس النخلة قديماً كان اهل نجران قبل اعتناقهم المسيحية يقدسون نخلة طويلة التي تميزت " بخضرتها الزاهية الدائمة ، لان اوراقها لا تسقط البتة "[١٣١]، ولذلك شبهوها في الاسلام بالمسلم في حديث مأثور قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) : "ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم فحدثوني ما هي ؟ قال عبد الله : فوقع الناس في شجر البوادي ووقع في نفسي انها النخلة فاستحييت ، ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله؟ فقال هي النخلة"[١٣٢].

وقد أشار "ابن الكلبي" إلى نخلة "نجران" وهي نخلة عظيمة كان أهل البلد يتعبدون لها "[١٣٣]. وذكرها ابن اسحاق في كلامه عن ابتداء وقوع النصرانية بنجران بقوله : " واهل نجران يومئذ على دين العرب يعبدون نخلة طويلة "[١٣٤]،

وكانت تعيش بين اظهرهم لها عيد في كل سنة فاذا كان العيد علقوا عليها كل ثوب حسن وجدوه ، وحلي النساء ، ثم خرجوا اليها فعكفوا عليها يوما[١٣٥] ، تبركاً بها ، وطلباً لقربها فهي الربة وهم العبيد ، وقد انتشرت طقوس عبادتها عند النساء خاصة ، حيث كانت النساء الجاهليات يضعن حليهن واثوابهن على جذوع النخلة ، ابتغاء للذرية من الالهة التي تلبس القلائد والقروط[١٣٦]،وحتى تحل بركتها عليهن ، فقد اعتقدوا ان روح الخصوبة تسكن الشجرة ولذا هي خضراء يانعة ولهذا كن يتقربن لها بالهدايا[١٣٧].

ثالثاً: – ذَاتَ أَنْوَاطٍ :-

ولم يكن تقديس الشجرة مقتصرة على اهل نجران وغيرهم من سكان الجنوب ، فقد جاء في السيرة ايضاً " وكانت لكفار قريش ومن سواهم من العرب شجرة عظيمة خضراء يقال لها ذات انواط يأتونها كل سنة فيعلقون اسلحتهم عليها ويذبحون عندها ويعكفون عليها يوماُ"[١٣٨].

لم يترك العرب في الجاهلية فكرة عبادة الاشياء المادية الملموسة ، والتي بعبادتها تقربهم الى الله الذي يتجلى في الكون اجمع ، فعبد العرب شجرة (ذات انواط) وهي من الاشجار الخضراء الضخمة وهي " شجرة عظيمة خضراء "[١٣٩]، كانت العرب في الجاهلية تأتيها كلّ سنة تعظيما لها فتعلق عليها أسلحتها لاعتقادهم ان الثياب التي تعلق على الاشجار في النذور وغيرها ترمز الى جلد الانسان نفسه ولذا فالناذر يبادل الشجرة بجلد جسمه لتبادله هي الاخرى بالصحة والميلاد [١٤٠]، وتذبح عندها ويعكفون عليها يوماً[١٤١]، وكانت قريبة من مكة، وذكر انهم كانوا إذا أتوا يحجّون يعلقون أرديتهم عليها ويدخلون الحرم بغير أردية تعظيما للبيت[١٤٢]، ولذلك سمّيت أنواط"ذات أنواط" [١٤٣]، و كَانَ يناط بهَا السِّلَاح وتُعبد من دون الله [١٤٤]، لذا يقال: ناط الشيء ينوطه نوطا إذا علّقه[١٤٥]، و يعد اسم انواط احد القاب الشمس التي عرفها سكان العرب في الجاهلية والتي عرفت بالاسم (الات) كالهة ام انثى ، وفي ذلك ما يدعم بالخصب والجنس في نظر العرب ، والتي ترتبط بالشجرة التي تعد من اهم الرموز الدينية للام الكبرى[١٤٦].

وهكذا قدس العربي في الجاهلية بعض المواضع وأقيمت المعابد بها؛ بسبب وجود أشجار مقدسة بها لانها ثابتة وبالتالي تتخذ طابعاً مقدساً ثابتاً ولان للاله قدرة على التجلي في صورة شجرة او عين ماء[١٤٧]، واقامة بعض المعابد مثل معبد العزى، كان المتعبدون يتقربون بها إلى سمرات، أي شجرات ثلاثة، أو إلى شجرة واحدة، فكانوا يعلقون عليها الحلى ويزينونها، ومثل معبد "ذات أنواط"، وهي شجرة كانت تعبد في الجاهلية ، وهي سمرة كان المتعبدون لها ينوطون بها سلاحهم ويعكفون حولها [١٤٨].

اما موقف الرسول (عليه الصلاة والسلام) منها فروي في غزوة حنين سنة(٨هـ /٦٢٩م) عن

ابْنَ عُيَيْنَةَ يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَنَانِ بْنِ أَبِي سَنَانٍ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ : " مَرَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ واله وَسَلَّمَ، بِشَجَرَةٍ يُعَلِّقُ بِهَا الْمُشْرِكُونَ أَسْلِحَتَهُمْ يُقَالُ لَهَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ [١٤٩] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلم : الله أكبر! هَذَا كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ : ﴿ وَجاوَزْنا بِبَنِي إِسْرائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلى أَصْنامٍ لَهُمْ قالُوا يا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾[١٥٠] ، لتركبن سَنَنَ من قبلكم "[١٥١]، أينما وجدتم سدرة أو شجرة يقصدها الناس ويعظمون من شأنها ويرجون البرء والشفاء من قبلها وينوطون بها المسامير والخرق؛ فهي ذات أنواط؛ فاقطعوها[١٥٢].

الخاتمة

ان اهم ما توصل اليه الباحث يمكن ايجازه على النحو الاتي :

١- ترجع قدسية بعض الاشجار والمواضع المقدسة وحرمتها إلى الاعتقاد بنزول الآلهة في هذه المواضع، وإلى وجود قوى خارقة فيها ، أو إلى وجود مقدسين فيها قبروا في باطنها، فقدست تلك المواضع لهذه الأسباب. وتعرف هذه المواضع المقدسة بأسماء من تقدست بهم، وبأسماء المواضع التي تقع فيها.

٢- أقيمت الكثير من الأماكن المقدسة في جزيرة العرب عند الينابيع والآبار المقدسة حيث تروى الأرض بالماء فتنمو به المزروعات ويستقي منها الناس. وقد صوَّر هذا الخصب لسكان تلك المناطق وجود قوى خارقة كامنة في تلك الأرضين كانت السبب في نظرهم في بعث الحياة للإنسان ولهذه الأرض.

٣- سادت عند العرب في الجاهلية حتى يومنا كثير من المعتقدات الشعبية ومنها ان الجلوس تحت شجرة الخروب خطر ، وبخاصة في الليل لانها مسكونة ، وبهذا توجس العرب من الاشجار وابتعدوا عن قطعها وعملوا على حمايتها، وقد ساد الكثير من المعتقدات الشعبية التي تتعلق بتقديس الاشجار وصلتها بالخصب مثل تتزين اماكن جلوس المتزوجين حديثاً باغصان الاشجار الغضة الخضراء.

٤- كانت النساء في الجاهلية تجمع اغصان الاشجار الخضراء اليانعة وتضعها في ابريق وتصب فوها الماء ويقوم المتزوجان حديثاً بالشرب من ماء هذا الابريق الملىء بالاغصان ليفيض خصب الطبيعة من هذه الاغصان عليهم خصب الالهه.

٥- استمر تقديس الاشجار باقية الى وقتنا الحاضر وتظهر في امتناع بعضهم وفي تهيبهم من قطع بعض الشجر لاعتقادهم انهم ان فعلوا ذلك اصيبوا بسوء او نازلة تنزل بهم ، ولذلك تركوا بعض الشجر كالسدر فلم يتعرضوا له بسوء.

هوامش البحث:

(١) السريان : هم حلقة الاتصال بين العالم الاغريقي والاسلام ، ولهم دور كبير في تغذية الحضارة الاسلامية ، وهم أقدم الطوائف المسيحية، كانوا يسمون بالآراميين، نسبة إلى آرام الابن الخامس لسام بن نوح الجد الأعلى لجميع الشعوب السامية، ومصطلح السريان أطلقه المؤرخون اليونانيون على الآراميين الذين تركوا عبادة الأوثان في القرن الاول والثاني للميلاد ، واعتنقوا الديانة المسيحية ، للمزيد ، ينظر : عبده ، سمير ، السريان قديماً وحديثاً ، دار الشروق للتوزيع والنشر ، (عمان : ١٩٩٧م) ، ص١٧-١٨.

(2) R. Smith and Marriage, in Early Arabia, (london : 1997),v.1 , p. 156.

(٣) وِل ديورَانت ، ويليام جيمس، قصة الحضارة ، تقديم: محيي الدّين صَابر ، ترجمة: زكي نجيب محمُود وآخرين دار الجيل ، (بيروت : ١٩٨٨م) ، ج١ ، ص١٠٤.

(٤) السومريين : هم إحدى الجماعات المنحدرة من الأقوام المحلية في وادي الرافدين، ثم استقروا أخيراً في السهل الرسوبي جنوبي العراق في حدود الربع الاخير من الالف الرابع قبل المسيح ، وقد تسللوا من الشعوب الذين سبق ان اقاموا في العراق وه الذين تقدموا عصر فجر السلالات قياماً على اسم المنطقة الجنوبية من بلاد الرافدين التي استقروا فيها وهي سومر ، ينظر : سكر ، عزمي ، السومريون في التاريخ مع ترجمة كتاب الحضارة السومرية للمؤرخ جاك بيرين ، عالم الكتب للطباعة ، (بيروت : ١٩٩٩م)، ص٢٨-٢٩.

(٥)معدى ، الحسيني الحسيني ، الاساطير السومرية ، مراجعة لغوية : حسام الكاشف ، الاشراف العام : ياسر رمضان ، (القاهرة : ٢٠١٢م) ، ص٨٢.

(٦) لوركر ، مانفرد ، معجم المعبودات والرموز ، ترجمة ، صلاح الدين رمضان ، مراجعة : محمود ماهر ، مكتبة مدبولي ، (القاهرة : ٢٠٠٠م) ، ص١٧٨.

(٧) نانازو : وهو احد الهة العالم السفلي عند سكان وادي الرافدين القدماء وخاصة عند السومريين ، وهو ابن انليل ، امه نينليل واخوه نرجال واليجبيل ، ويعتبره البعض اباً للاله ننكشزيدا ، عبد هذا الاله في مدينة انجير على الفرات الاسفل بين لارسا واور ومدينة اشنونا في منطقة ديالى ، للمزيد ، ينظر : عبودي ، هنري.س ، معجم الحضارات السامية ، ط٢ ، (طرابلس : ١٩٩١م) ، ص٨٧٢ ؛ الشاكر ، فاتن موفق فاضل علي ، رموز اهم الالهة في العراق القديم – دراسة تاريخية دلالية – ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، كلية الاداب : ٢٠٠٢م) ، ص١٧٦-١٧٧ ؛ حنون ، نائل ، عقائد ما بعد الموت في حضارة بلاد وادي الرافدين القديمة ، دار الشؤون الثقافية العامة " افاق عربية" ، ط٢ ، (بغداد : ١٩٨٦م) ، ص٢١١.

(٨) ننكشزيدا : وهو احد الالهة العالم السفلى عند السومريين ، وهو سيد الصولجان الكبير و سيد الخشب المخلص، و يعني اسمه "سيد الشجرة الطبية" ويعني كذلك قوة الشجرة التي تسحب غذاءها من جذورها ،و عد الاله ننكشزيدا ابنا للالهة "ايرش – كيكال ،و نسب الاله "نانازو" ابا له ، كذلك عد هذا الاله ابنا للاله "نركال" في بعض النصوص ، اما زوجته فقد وصفت بانها الالهة "ننازيمو " ، ينظر : الشاكر ، رموز اهم الالهة ، ص١٧٦-١٧٧ ؛ حنون ، عقائد ما بعد الموت ، ص٢١١.

(٩)معدى ، الاساطير السومرية ، ص٨١.

(١٠) سكر ، السومريون في التاريخ ، ص٧٣.

(١١) الكنعانيون : وهم من اقدم الاقوام التي هاجرت من شبه الجزيرة العربية ، والذين ينتسبون الى كنعان بن حام بن نوح (عليهم السلام) ، ثاني جماعة سامية

لعبت دورا هاما في التاريخ ؛ والكنعانيون والآموريون ينتسبون إلى موجة الهجرة نفسها، و الذي سماهم اليونان بالفينيقيين والاختلاف الحضاري بينهما ناشئ عن أن مركز الآموريين الأصلي كان في شمال سورية فتعرضوا لتأثيرات سومرية بابلية، بينما كان مركز الكنعانيين الجغرافي في الساحل، ولذلك كانوا متجهين نحو مصر ، وقد أطلق اسم كنعان في أول الأمر على الساحل، وغرب فلسطين ثم أصبح الاسم الجغرافي المتعارف عليه لفلسطين، وقسم كبير من سورية؛ وكان هذا أول اسم لفلسطين؛ وفي وثائق العهد القديم الأول أطلق اسم كنعاني بمعناه الواسع على جميع سكان البلاد بدون أي مدلول عرقي ، ينظر : حامد ، اسماعيل ، تاريخ اليهود ، دار طيبة للطباعة ، (الجيزة : ٢٠١١م) ، ص١٧١ ؛ مهران ، محمد بيومي ، المدن الفينيقية تاريخ لبنان القديم ، دار النهضة العربية ،) بيروت : ١٩٩٤م) ، ص١٢٤ ؛ الفيومي ، محمد إبراهيم ، تاريخ الفكر الديني الجاهلي ، دار الفكر العربي ، ط٤ ، (القاهرة : ١٩٩٤م) ، ص٥٥-٥٦ ؛ ابو سلة ، عبد الحميد احمد ،" الكنعانيون والعبريون وصراع المسميات " ، المجلة العلمية لكلية التربية جامعة مصراته ، (ليبيا : ٢٠١٨م) ، العدد : ١٠ ، مج : ١ ، ص١٩٤-١٩٥.

(١٢) الجوزو ، علي مصطفى ، من الاساطير والخرافات عند العرب ، ط٢ ، دار الطليعة ، (بيروت : د.ت) ، ص١٨.

(١٣) وهي من الاساطير المتوارثة في العهد القديم التي تعتقد ان الانسان ولد من ساق الاشجار كما يولد من رحم الام ، وتعد اسطورة من الاساطير التي رواها الشاعر اللاتيني (اوفيدا) والتي تؤكد ولادة الانسان من جذع الشجرة ، للمزيد عن الاسطورة ينظر : جمعة ، بديع محمد ، اسطورة فينوس وادونيس ، دار النهضة ، (بيروت : ١٩٨١م) ، ص٣٨-٤١ ؛ الجوزو ، من الاساطير ، ص١٩.

(١٤) نعمة ، حسن ، ميثولوجيا واساطير الشعوب القديمة ومعجم اهم المعبودات القديمة ، دار الفكر اللبناني ، (بيروت : ١٩٩٤) ، ص٢٨.

(١٥) ينظر : ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي الحموي البغدادي (ت : ٦٢٦هـ/١٢٢٩م) ، معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر، (بيروت : ١٩٩٥م)، ج١ ، ص٣٦٣ ؛ الزبيدي ، محب الدين أبو فيض محمد مرتضى الحسيني (ت : ١٢٠٥هـ /١٧٩٠م) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : علي شيري ، دار الفكر ، (بيروت : ١٩٩٤م) ، ج٥ ، ص٢٣٦ .

(١٦) عبد الحكيم ، شوقي ، موسوعة اساطير وفولكلور العالم العربي ، دار الفكر ، (بيروت : د.ت) ، ص٦٥٥.

(١٧) نعمة ، ميثولوجيا واساطير الشعوب ، ص٢٨.

(١٨) وِل ديورَانت ، قصة الحضارة ، ج١ ، ص١٠٤.

(١٩) المرجع نفسه ، ج١ ، ص١٠٥.

(٢٠) نعمة ، ميثولوجيا واساطير الشعوب، ص٢٨.

(٢١) الكتاب المقدس (العهد القديم والعهد الجديد) ، دار الكتاب المقدس ، (بيروت : ١٩٨٧م) ، القضاة ٩ : ٨.

(٢٢) كانت الأشجار، في المثل الذي ضربه يوثام، تمثل أبناء جدعون السبعين، وكان العوسج يمثل أبيمالك. وكانت فكرة يوثام هي : لو أن الشخص الذي اختاروه ملكا، كان شجرة مثمرة، فلابد أن ينتج ملكه ثمرا طيبا، ولكن إذا اختاروا شجرة العوسج، فلابد أن تشتعل وتحترق. فلم يكن أبيمالك، باعتباره شجرة عوسج، يستطيع أن يمنح إسرائيل الحماية والأمان. وقد تحقق المثل الذي ضربه يوثام، عندما هدم أبيمالك مدينة شكيم وأحرق مدينة مجدل وأخيرا قتل ، ينظر : التفسير التطبيقي للكتاب المقدس ، نخبة من العلماء واللاهوتيين

، ترجمة : وليم وهبة واخرون ، شركة ماستر ميديا ، (القاهرة : ١٩٨٦)، ص٣٤٦.

(٢٣) التكوين ٢ : ١٧.

(٢٤)جلجامش : أحد ملوك الأسرة الأولى في الوركاء الذي قضى على مملكة كيش،؛ والذي ولد في قصر ملك اوروك وبنى اسوار المدينة ، واجتمعت الالهة عند ولاته ومنحته صفات خارقة واعطته جسداً كاملاً ، و صار موضوعًا لعدة ملاحم وقصص كلها تصف أعماله ومغامراته وبطولته الخارقة. وأشهر هذه القصص تلك التي تتصل بالطوفان وهي أطول ملحمة في الشعر البابلي حيث كتبت على "١٢" لوحًا من الطين تحوي نحوًا من "٣٥٠٠" سطرً، للمزيد ، ينظر : عبودي ، معجم الحضارات ، ص٣١٨ ؛ عصفور ، محمد أبو المحاسن ، معالم تاريخ الشرق الأدني القديم ، دار النهضة العربية ، (بيروت : د.ت) ، ص٣٤٨.

(٢٥) نعمة ، ميثولوجيا واساطير الشعوب ، ص٢٨.

(٢٦)الجمّيز : وَهُوَ حُلْو رطْب لَهُ معاليق طوال ويزبب وضربٌ آخر من الجمّيز لَهُ شجرٌ عِظام الْوَاحِدَة جميزة وجميْزى ، بارد رطب فيما بين التوت والتين وهو رديء للمعدة ولبن شجرته له قوّة مليِّنة تلصق الجراح وتفشِ الأورام ويلطّخ على لسعِ الهوام، ويحلّل حساة الطحال وأوجاع المعدة ضمادا، ويتّخذ منه شراب للسعال المتقادِم ونوازِل الصدر والريه، وعمله بأن يُطبخ في الماء حتى تخرج فيه قوته ويطبخ ذلك الماء مع السكَّر حتى ينعقد ويرفع، وقال أبو حنيفة، ومن أجناس التين تين الجمّيز وهو تين حلو رطب له معاليق طوال ويزبَّب، وضَربٌ آخر من الجمّيز حملة كالتين في الخلقة وورقه أصفر من ورق التين وتينه أصفر صغار وأسود ويكون بالقور ويُسمّى التين الذكر، والأصفر منه حلو والأسود يدمي الفم وليس لتينه علاقةٌ بل لاصقٌ بالعود ، ينظر : ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ) ، المخصص ، تحقيق: خليل إبراهم جفال ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت : ١٩٩٦م) ، ج٣ ، ص٣٣٠ ؛ ابن اللباد ، ابن نقطة موفق الدينعبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي البغدادي (ت : ٦٢٩هـ/١٢٣٢م)، الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر ، مطبعة وادي النيل ، (القاهرة : ١٩٥٢م) ، ص٩.

(٢٧) ينظر : حسن ، سليم ، موسوعة مصر القديمة ، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة ، (القاهرة : ٢٠١٢م) ، ج٥ ، ص٧٨ ؛ نعمة ، ميثولوجيا واساطير الشعوب ، ص٢٨.

(٢٨)**أوزيريس** : وهو مركز للخصوبة والتناسل لدى الرجل عند قدماء المصريين ، ويعد إله البعث والحساب وهو رئيس محكمة الموتى ، وقد نال قدسية واسعة بين المصريين ، كان **أوزوريس** أخا لإيزيس ونيفتيس وست، وتزوج من إيزيس. وأبوهما هما جب إله الأرض ونوت إلهة السماء ، للمزيد ، ينظر : عيسى ، احمد ، الحج والزيارات في مصر القديمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة : ١٩٨٢م) ، ص٤٥ وما بعدها ؛ عبد النعيم ، محمد عبد الحليم ، المعبودات المصرية القديمة التي اتخذت هيئة لكش منذ بداية العصور التاريخية وحتى نهاية الدولة الحديثة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاثار ، (جامعة القاهرة : ٢٠٠٢م) ، ص٤٤-٤٥ ؛ محمد ، زكريا ، عبادة ايزيس و اوزيريس في مكة الجاهلية ، دار افاق للتوزيع والنشر ، (القاهرة : ٢٠٠٨م) ، ص٢٩٢.

(٢٩) حسن ، موسوعة مصر القديمة ، ج٥ ، ص٧٨.

(٣٠) ينظر : نور الدين ، عبد الحليم ، الديانة المصرية القديمة (المعبودات) ، ط٢ ، (القاهرة : ٢٠١٠م) ، ص٦٧ ؛ عمارة ، مختار محمد محمد مصطفى ، المعبود (حبي) في الديانة القديمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة – كلية الاثار : ٢٠٠٥م) ، ص٨٩.

(٣١) ابيس Apis : وهو من اعظم المعبودات اهمية بين العجول المقدسة في ارض النيل ، وكان في الاصل رمز للخصوبة ، ينظر : لوركر ، معجم المعبودات ، ص٣٤-٣٥.

(٣٢) الحوفي ، احمد محمد ، الحياة العربية من الشعر الجاهلي ، ط٢ ، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها ، (القاهرة : ١٩٤٩م) ، ص٢٤٣.

(٣٣) الحكمة ١٤ : ٨.

(٣٤) ينظر : جمعة ، محمود ، النظم الاجتماعية والسياسية عند قدماء العرب والامم السامية ، (القاهرة : ١٩٨٩م) ، ص٣٨ ؛ الحوفي ، الحياة العربية ، ص٢٤٣.

(٣٥) نعمة ، ميثولوجيا واساطير الشعوب، ص٢٨.

(٣٦)الآشوريون : وهممن الساميين لغة ونسبا، ولغتهم قريبة الشبه تماما بإخوتها اللغات السامية، وخصائصهم الخلقية، والعقلية هي نفسها الخصائص التي يذكرها المؤرخون على أنها خصائص الجنس السامي ، وينسب الآشوريون إلى بلادهم: آشور، وآشور أكبر مدنها، وعاصمة بلادهم مرتفع على مقربة من التقاء نهر دجلة ونهر الفرات الأسفل؛ ويمكن القول: بأن الآشوريين شعبة من البابليين، هاجروا من بابل، التي هي جنوب العراق بعد أن ضاقت بهم؛ وذلك للتشابه بين اللغتين: الآشورية والبابلية بشكل عظيم، ولم يكن الفرق بين اللغتين يجاوز كثيرًا الفرق بين لهجتين للغة واحدة؛ كذلك أخذ الآشوريون أبجديتهم المسمارية، وعلومهم، وتقاليدهم الاجتماعية ، للمزيد ، ينظر : كانجيك ، ايفا ، كير شباوم ، تاريخ الاشوريين القديم ، ترجمة : فاروق اسماعيل ، دار الزمان ، (دمشق : ٢٠٠٨م) ، ص٥-٩ ؛ الفيومي ، تاريخ الفكر الجاهلي ، ص٥٢-٥٣.

(٣٧) ينظر : الحوفي ، الحياة العربية ، ص٢٤٣ ؛ نعمة ، ميثولوجيا واساطير الشعوب ، ص٢٨.

(٣٨) سرجون الاكدي : اسمه الحقيقي في النصوص الاكدية هو (شيروكين) وتعني الملك الثابت او الصادق او المكين ، وهو مؤسس الامبراطورية الاكدية اول امبراطورية عرفها التاريخ والذي حكم ما بين (٢٣٣٤-٢٢٧٩) قبل الميلاد والذي كون امبراطورية مترامية الاطراف امتدت من جبال زاكروس شرقاً حتى البحر الابيض المتوسط غرباً ومن جبال طوروس شمالاً حتى الخليج العربي جنوباً ، ينظر : باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، دار الوراق للنشر والتوزيع ، (بيروت : ٢٠١١م) ، ج١ ، ص٦٩ ؛ رشيد ، فوزي ، سرجون الاكدي ، دار ثقافة الاطفال ، (بغداد : ١٩٩٠م) ، ص٢٩-٣٢.

(39) Altman, N. (2000) Sacred Trees: Spirituality, Wisdom & Well-Being. USA: Sterling Publishing. P.155-157

(٤٠) ينظر : باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج١ ، ص٦٩ ؛ نعمة ، ميثولوجيا واساطير الشعوب، ص٢٨.

(٤١) المرجع نفسه ، ص٢٧٧.

(٤٢) ينظر : وِل ديورَانت ، قصة الحضارة ، ، ج٣ ، ص٣٠ ؛ نعمة ، ميثولوجيا واساطير الشعوب ، ص٢٨.

(٤٣) نعمة ، ميثولوجيا واساطير الشعوب، ص٢٨.

(٤٤) الطوطمية : وهي أول صورة للدين في التاريخ البشري ، واحدة من المعتقدات الدينية ذات المردود الديني والاجتماعي والتي سادت عند معظم الام السابقة وارتبطت في طياتها بممارسات روحانية وطقسية ، وكان للطوطم في ذلك حقوق وواجبات على المنتسبين له ، واطار يجمع كل طوطم بعشيرته او قبيلته التي تنتمي اليه ، ينظر : الفيومي ، تاريخ الفكر الديني الجاهلي ، ص٤٢٧ ؛ خميس ، زينب عبد التواب رياض ، الطوطمية بين السحر والدين في عصور ما قبل التاريخ

بافريقيا ، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية – جامعة محمد بوضياف بالمسلية : ٢٠١٨م ، ص٢٣٩.

(٤٥) وِل ديورَانت ، قصة الحضارة ، ج٣ ، ص٣٠.

(٤٦)المصدر نفسه ،ص٢٩.

(٤٧) السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر(ت: ٩١١هـ/١٥٠٥م) ، الدرر المنتثرة في الاحاديث المشتهرة ، عمادة الملك سعود ، (الرياض : د.ت) ، ج١ ، ص٧٥.

(٤٨) نعمة ، ميثولوجيا واساطير الشعوب ، ص٢٨.

(٤٩) ينظر : ابو اسويلم ، انور ، دراسات في الشعر الجاهلي ،(بيروت : ١٩٨٢م) ، ص٩٩ ؛ سلمان ، نادية زياد محمد ، تجليات عشتار في الشعر الجاهلي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية– كلية الدراسات العليا : ٢٠١٥م) ، ص٧٢.

(٥٠) ينظر : ابو اسويلم ، دراسات في الشعر الجاهلي ، ص٩٩ ؛ سلمان ، تجليات عشتار، ص٧٢.

(٥١)السواح ، فراس ، لغز عشتار (الألوهية المؤنثة واصل الدين والأسطورة) ، ط٨ ، دار علاء الدين للنشر ، (دمشق : ٢٠٠٢م) ، ص١١٠.

(٥٢) ينظر : ابو اسويلم ، دراسات في الشعر الجاهلي ، ص٩٩ ؛ سلمان ، تجليات عشتار ، ص٧٢.

(٥٣) احمد ، عبد الفتاح ، المنهج الاسطوري في تفسير الشعر الجاهلي ، ط١ ، دار المناهل للطباعة والنشر ، (بيروت : ١٩٨٧م) ، ص١١٤.

(٥٤) سلمان ، تجليات عشتار، ص٧٨.

(٥٥) الحوفي ، الحياة العربية ، ص٢٤٣.

(٥٦) عجينة ، محمد ، موسوعة اساطير العرب عن الجاهلية ودلالاتها ، دار الفارابي ، (بيروت : ١٩٩٤) ، ص٢٧٧.

(٥٧)القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت :٦٨٢هـ/١٢٨٣م) ، عجائب المخلوقات وغرايب الموجودات ، (بيروت : ١٨٨٤م) ، ص٢٣١.

(٥٨) الأصمعي ، أبو سعيد عبد الملك بن قريب (ت : ٢١٦ هـ/٨٣١م) ، الاصمعيات ، تحقيق : احمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، (القاهرة : ١٩٦٤م) ، ج١ ، ص١٨٦.

(٥٩) ابي داود الايادي : وهو احد الشعراء القدامى الذين اختلف الرواة كثيراً في اسمه ، جارية بن الحجّاج الايادي، وقيل جويرية بن الحجاج وقيل حنظلة بن الشرقي ، وهو المعروف بأبي دؤاد: شاعر جاهلي ، ينتسب الى قبيلة اياد وهي احدى قبائل العرب القديمة والمشهورة والكبيرة ، فهي بطن عظيم من العدنانية ، كان من وُصّاف الخيل المجيدين ،وله ديوان شعر ، ينظر : ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت : ٢٧٦هـ/٨٨٩م) ، الشعر والشعراء ، دار الحديث ، (القاهرة : ٢٠٠٢م) ، ج١، ص٢٣١ ؛ الآمدي ، أبو القاسم الحسن بن بشر (ت : ٣٧٠هـ/٩٨٠م) ، المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم ، تحقيق: ف. كرنكو ، دار الجيل ، (بيروت : ١٩٩١م) ، ص١٤٦.

(٦٠) ابي داود الايادي ، جارية بن الحجّاج الايادي ، ديوان ابي داود الايادي ، جمعه وحققه : انوار محمود الصالحي ، واحمد هاشم السامرائي ، دار العصماء ، (دمشق : ٢٠١٠م) ، ص١٦٠.

(٦١) برو ، توفيق ، تاريخ العرب القديم ، ط٢ ، دار الفكر ، (بيروت : ٢٠٠١م) ، ص٢٨٧.

(٦٢) ينظر : الزبيدي ، تاج العروس ، ج٥ ، ص٢٣٦ ؛ علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط٤ ، دار الساقي ، (بيروت : ٢٠٠١م)، ج١١ ، ص٤٠٦.

(٦٣) خان ، محمد عبد المعيد ، الاساطير العربية قبل الاسلام ، (القاهرة : ١٩٣٧م) ، ص٥١.

(٦٤)الرتم او الرتيمة : شجر معروف كانت العرب إذا خرج أحدهم إلى سفر عمد إلى شجرة منه فيعقد غصنا

منها، فإذا عاد من سفره ووجده قد انحل قال: قد خانتني امرأتي، وإن وجده على حالته قال: لم تخني ، وتستعمل الرتمة لتذكير الإنسان بشيء، يستعلمها من يكثر نسيانه ، وهي خيط يعقد في الأصبع للتذكير، وقد يعقد على الخاتم ، ينظر : الأبشيهي ، أبو الفتح شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور (ت : ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، المستطرف في كل فن مستطرف ، ط١ ، عالم الكتب ، (بيروت : ١٩٩٨م) ، ص٣٣٠ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج٨ ، ص٣٠٣.

(٦٥) ينظر : ابن منظور ، أبو الفضل محمد بن مكرم بن على جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت : ٧١١هـ/١٣١١م) ، لسان العرب ، دار صادر ، ط٣ ، (بيروت : ١٩٩٣م)، ج١٥ ، ص١١٦ ؛ النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري(ت : ٧٣٣هـ/١٣٣٣م) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، دار الكتب والوثائق القومية ، (القاهرة : ٢٠٠٢م) ج٣ ، ص١٢٥ ؛ القلقشندي ، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القاهري(ت ٨٢١هـ/١٤١٨م) ، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : د.ت)، ج١ ، ص٤٠٨ ؛ الأبشيهي ، المستطرف ، ج٢ ، ص٧٨ ؛ الألوسي ، أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء ، غاية الأماني في الرد على النبهاني ، تحقيق: أبو عبد الله الداني بن منير آل زهوي ، مكتبة الرشد ، (الرياض : ٢٠٠٠م) ، ج٢ ، ص٣١٦ وما بعدها ؛ علي ، المفصل ، ج١٢ ، ص٢٨٢ ؛ الجوزو ، من الاساطير ، ص١٨.

(٦٦)أبو زيد الأنصاري: سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير الأنصاري الخزرجي، الإمام المشهور، كان إماماً نحوياً، صاحب التصانيف، غلب عليه اللغة والنوادر والغريب، وكان أبو زيد الأنصاري من الثقات الأثبات في نقل اللغة وهو من مشايخ سيبويه، وكان سيبويه إذا قال "سمعت الثقة" يريد أبا زيد الأنصاري ، توفي سنة(٢١٥هـ/٨٣٠م) ، ينظر : السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، (لبنان / صيدا : د.ت) ، ج١ ، ص٥٨٢ ؛ الأنباري ، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري(ت : ٥٧٧هـ/١١٨١م) ، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين ، المكتبة العصرية ، (بيروت : ٢٠٠٣م) ، ج٢ ، ص٥٧٧.

(٦٧) النويري ، نهاية الأرب ، ج٣ ، ص١٢٥.

(٦٨) القلقشندي ، صبح الاعشى ،ج١ ، ص٤٦٥.

(٦٩) ابو اسويلم ، مظاهر الحضارة ، ص٥٧.

(٧٠) سلمان ، تجليات عشتار، ص٧٩.

(٧١) ابو اسويلم ، دراسات في الشعر ، ص١٠٠.

(٧٢) داود ، جرجس داود ، اديان العرب قبل الاسلام ووجهها الحضاري والاجتماعي ، ط٢ ، (بيروت : ١٩٨٨م) ، ص٣٥١.

(٧٣) ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٢ ، ص٢١١ ؛ الخفاجي ، محمد عبد المنعم ، و عبد التواب ، صلاح الدين محمد ، الحياة الادبية في عصري الجاهلية وصدر الاسلام ، مكتبة الكليات الازهرية ، (القاهرة : د.ت) ، ص٢٧٨ ؛ عبد الجبار ، عبد الله ، و الخفاجي ، محمد عبد المنعم ، قصة الأدب في الحجاز ، مكتبة الكليات الأزهرية، (القاهرة : د.ت) ، ص١٩٦ ؛ الكرملي ، انستانس ماري ، اديان العرب وخرافاتهم ، تحقيق وتقديم : وليد محمود خالص ، دار الفارس ، (عمان : ٢٠٠٥م) ، ص٤٣.

(٧٤)وتعني لفظة "انخل" "أنخل" : النخيل ، وبساتين النخيل ومزارعها ، ومن نخل أخذت لفظة منخل بمعنى مزرع النخيل ، أي الموضع المزروع نخلاً ، ينظر : الزبيدي ، تاج العروس ، ج٣ ، ص١٤٨ ؛ علي ، المفصل ، ج١ ، ص٢٠٢.

(٧٥) الحوت ، محمود سليم ، في طريق الميثولوجيا عند العرب (بحث مسهب في المعتقدات والاساطير العربية قبل الاسلام) ، (بيروت : ١٩٥٥م) ، ص١٠٩.

(٧٦) ينظر : الزبيدي ، تاج العروس ، ج٣ ، ص١٤٨ ؛ علي ، المفصل ، ج١ ، ص٢٠٢.

(٧٧) ينظر : التكوين ٢١ : ١٥ ؛ القضاة ٩ : ٨ ؛ ٩ : ٩-١٤ ؛ حزقيال ٣١ : ٨ ؛ يوئيل ٢ : ٢٢ ؛ ١ المكابين ١١ : ٣٤.

(٧٨) عجينة ، اساطير العرب ، ص٢٧٧.

(٧٩) عبد الحكيم ، موسوعة اساطير، ص٥٩.

(٨٠) المرجع نفسه ، ص٦٠.

(٨١) سورة مريم : الاية : ٢٥.

(٨٢) القزويني ، عجائب المخلوقات ، ص٣٠٤-٣٠٥.

(٨٣) علي ، المفصل ، ج١ ، ص٢٠٢.

(٨٤) ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٠ ، ص٨٩ (مادة عشر) ؛ ابو اسويلم ، مظاهر من الحضارة، ص٥٧

(٨٥) عبد الحكيم ، موسوعة اساطير، ص٥٩.

(٨٦) علي ، المفصل ، ج١ ، ص٢٠٢.

(٨٧) الزبيدي ، تاج العروس ، ج٣ ، ص ١٤٨ مادة(غمر).

(٨٨) ينظر : ابن خلاد ، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي الفارسي(ت : ٣٦٠هـ/٩٧١م)، أمثال الحديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، تحقيق: أحمد عبد الفتاح تمام ، مؤسسة الكتب الثقافية ، (بيروت : د.ت) ، ج١ ، ص٧٠ ؛ مهران ، محمد بيومى ، دراسات في تاريخ العرب القديم ، دار المعرفة الجامعية ، (بيروت : د.ت) ، ص١١٠.

(٨٩) علي ، المفصل ، ج١ ، ص٢٠٢.

(٩٠) عجينة ، اساطير العرب ، ص٢٧٧.

(٩١) المرجع نفسه ، ج١ ، ص٢٠٣.

(٩٢)الحوت ، في طريق الميثولوجيا ، ص١٠٩.

(٩٣) علي ، المفصل ، ج١ ، ص٢٠٢.

(٩٤) أبو العلاء المعري، أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان التنوخي (ت : ٤٤٩هـ/١٠٥٧م)، رسالة الغفران ، : مطبعة أمين هندية ، صححها ووقف على طبعها: إبراهيم اليازجي ، (القاهرة : ١٩٠٧م)، ص٢٨٨.

(٩٥)سلمان ، تجليات عشتار ، ص٧٥.

(٩٦) الدهرية : اعتقاد فكري أنكروا الخالق والرسالة والبعث والإعادة، وان المادة لا فناء لها ، ويشتقّ المصطلح من الدهر لاعتبارها الزمان أو الدهر السبب الأول للوجود وأنّه غير مخلوق ولا نهائي ، وهم الذين أخبر عنهم القرآن الكريم: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلاّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلاّ الدَّهْرُ﴾ ، وزعموا بأن العالم قديم لم يزل ولا يزال وما ثم إلاّ أرحام تدفع ، وأرض تبلع ، وسماء تقلع ، ويسمون بالملاحدة ، ودهرية زماننا يسمون بالشيوعية الماركسية والاشتراكية والوجودية ، ينظر : سورة الجاثية : الآية: ٢٤ ؛ الشهرستاني ، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد(ت : ٥٤٨هـ/١١٥٣م) ، الملل والنحل ، مؤسسة الحلبي، (بيروت : د.ت)، ج٢ ، ص٢٣٥ ؛ ابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين(ت : ٧٥١هـ/١٣٥٠م) ، إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، مكتبة المعارف ، (الرياض : د.ت) ، ج٢ ، ص٢٥٥ .

(٩٧) عجينة ، موسوعة اساطير العرب ، ص٢٩.

(٩٨) ابن منظور ، لسان العرب ، ج٢ ، ص٥٣٢ (مادة طلح).

(٩٩) المصدر نفسه ، ج١٥ ، ص٢٠١(مادةعشر.).

(١٠٠) دانيال ٤ : ٢٩.

(١٠١) اوفيدا : ببليوس أوفيديوس ناسو المعروف بلقب أوفيد، شاعر روماني قديم تقراه فتحس انه معاصر ،

ولد في مدينة سولمونه على بعد تسعين كم شرقي روما من اسرة ميسورة ، وكان مولده سنة ٤٣ قبل الميلاد وتوفي سنة ١٧ م ويعد اخر الشعراء الذين كان يطلق عليهم اسم (الاوغسطين) وهم جملة الشعراء الذين سجلوا اشعارهم واتموا اعمالهم من سنة ٢٧ قبل الميلاد حتى سنة ١٤ بعد الميلاد ومن ابرز مؤلفاته مسخ الكائنات و قيثارة الحب وفن الهوى ، ينظر : اوفيد ، رسوم بيكاسو ، مسخ الكائنات ، ترجمة وتقديم : ثروت عكاشة ، مراجعة : مجدي وهبه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة : ١٩٩٢م) ، ص٧ ؛ اوفيد ، قيثارة الحب ، ترجمة وتقديم : علي كنعان ، المجمع الثقافي ، (الاسكندرية : د.ت) ، ص٣-٤.

(١٠٢) للمزيد عن الاسطورة الشجرة ، ينظر : جمعة ، بديع محمد ، اسطورة فينوس وادونيس ، دار النهضة ، (بيروت : ١٩٨١م) ، ص٣١.

(١٠٣) ينظر : عجيبة ، موسوعة اساطير العرب ، ص٢٧٢ ؛ الحوت ، في طريق الميثلوجيا، ص١١

(١٠٤) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص١١٧-١١٨.

(١٠٥) ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص١١٧-١١٨ الالوسي ، بلوغ الأرب ، ج١ ، ص٣٤٤ وما بعدها.

(١٠٦) ينظر : الالوسي ، بلوغ الأرب ، ج١ ، ص٣٤٤ وما بعدها ؛ علي ، المفصل ، ج١١ ، ص٣٨٩ ؛ جمعة ، النظم الاجتماعية، ص٣٨ ؛ الحوفي ، الحياة العربية ، ص٢٤٣.

(١٠٧) الجوزو ، من الاساطير ، ص١٨.

(١٠٨) والسمرات من سَّمُر وَهُوَ جَمْعُ سَمُرَةٍ، وَهِيَ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٥ ، ص٣٣٥.

(١٠٩)ابن الكلبي ، أبو المنذر هشام بن محمد أبي النضر ابن السائب بشر(ت : ٢٠٤هـ/٨١٩م) ، كتاب الأصنام ، تحقيق: أحمد زكي باشا ، ط٤ ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة : ٢٠٠٠م) ، ص٢٥.

(١١٠) عَمْرو بن لُحَيّ : وهو عمرو بن لحيّى بن حارثة بن عمرو ابن عامر الأزدي، كنيته أبو ثمامة وفي نسبه خلاف شديد ، وفيهم من يسميه " عمرو بن ربيعة " ويجعل لحيا لقبا لربيعة ، ومعظمهم يسميه " عمرو بن عامر بن لحيّ " ويقولون إنه نسب إلى جده من قحطان: أول من غير دين إسماعيل ودعا العرب إلى عبادة الأوثان ، عند كثير من النسابين، ورئيسها عند بعضهم ، ، ينظر : ابن الكلبي ، الأصنام، ص٨ ؛ اليعقوبي ، أحمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح(ت : ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م) تاريخ اليعقوبي ، (دار صادر ، بيروت : ١٩٦٠م) ، ج١ ، ص٢١١ ؛ ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري(ت : ٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، اللباب في تهذيب الأنساب ، دار صادر، (بيروت : د.ت) ، ج١ ، ص١٣٦ .

(١١١)الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلَة، من مذحج، من كهلان: جدّ جاهلي، من نسله بنو الديان (رؤساء نجران) وشريح ابن هانئ (من أصحاب عليّ) ومطرف بن طريف، وآخرون، كلهم حارثيون كهلانيون، من قحطان ، ينظر : ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي القرطبي الظاهري(ت : ٤٥٦هـ/١٠٦٤م) ، جمهرة أنساب العرب ، تحقيق: لجنة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٨٣م) ، ج١ ، ص٢٠ ؛ ابن الاثير ، اللباب ، ج١ ، ص٣٠.

(١١٢) الأزرقي ، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني المكي (ت : ٢٥٠هـ/٨٦٤م) ، أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار ، تحقيق: رشدي الصالح ملحس ، دار الأندلس للنشر ، (بيروت : د.ت) ، ص١٢٦.

(١١٣) ابن الكلبي ، الاصنام ، ص١٨.

(١١٤)ظَالِمُ بْنُ أَسْعَدَ : وهو ظالم بن أسعد بن ربيعة ، وهو من غطفان بن سعد بن قيس عيلان لما رأى قريشا يطوفون بالكعبة ويسعون بين الصفا والمروة، فذرع البيت، ونص العباب، وأخذ حجرًا من الصفا، وحجرًا من المروة. فرجع إلى قومه، وقال: يا معشر غطفان لقريش بيت يطوفون حوله والصفا والمروة، وليس لكم شيء؟ فبنى بيتا على قدر البيت ووضع الحجرين، فقال: هذا الصفا والمروة فاجتزئوا به عن الحج، فأغار زهير بن جناب، فقتل ظالما، وهدم بناءه ، ينظر : ابن الكلبي ، الاصنام ، ص١٩ ؛ ابو الفرج الاصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد بن احمد القرشي الأموي (ت : ٣٥٦هـ/٩٧٦م) ، الأغاني ، شرح وكتابة الهوامش : عبد أ.علي مهنا ، وسمير جابر ، ط٤ ، دار الكتب العلمية ،(بيروت : ٢٠٠٢م)، ج٢١ ، ص٦٣ ؛ علي ، المفصل ، ج٦ ، ص٢٤٠.

(١١٥)ابن الكلبي ، الاصنام ، ص١٩.

(١١٦) ابن حبيب ، أبو جعفر محمد بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء البغدادي (ت : ٢٤٥هـ/٨٥٩م) ، المحبر ، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر ، دار الآفاق الجديدة ،(بيروت : د.ت) ، ص١٤٤.

(١١٧) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج٢١ ، ص٦٣.

(١١٨) ابن الكلبي ، الأصنام ، ص١٨.

(١١٩) ينظر : ابن الكلبي ، الاصنام ، ص٢ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص١١٧-١١٨.

(١٢٠) ينظر : ابن حبيب ، المحبر ، ص٣١٥؛ الفيومي ، تاريخ الفكر الديني الجاهلي ، ص٤٣٧.

(١٢١) سورة النجم : الاية : ١٩.

(١٢٢) ينظر: ابن الكلبي ، الاصنام ، ص٢ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص١١٧-١١٨.

(١٢٣) درهم بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس ، شاعر جاهلي ، ينظر : ابن الكلبي ، الاصنام ، ص٣ ؛ الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت : ٢٥٥هـ / ٨٦٨م) البيان والتبيين ، تحقيق : موفق شهاب الدين ، ط٢، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ٢٠٠٣م) ، ج١ ، ص٤٣٧.

(١٢٤) ينظر: ابن الكلبي ، الاصنام ، ص٢ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص١١٧-١١٨.

(١٢٥) ابن منظور ، لسان العرب، ج١ ، ص٦٧٣.

(١٢٦) زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب ، وامه جيداء بنت خالد بن جابر ابي حبيب بن نهم ، وابنه سعيد بن زيد ، ترأس بني عدي في حرب الفجار الاول ، وكان من اوائل الموحدين الذين ادركوا بحسهم الصادق وايمانهم الراسخ انحراف الناس عن التوحيد ، وكان يعيب على قريش عبادتها الاوثان ، ينظر : ابن الكلبي ، الاصنام ، ص٢ ؛ ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج٣ ، ص١١٧ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص١١٧-١١٨.

(١٢٧) ينظر : ابن الكلبي ، الاصنام ، ص٢ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص١١٧-١١٨.

(١٢٨) سورة نوح : الاية : ٢٣.

(١٢٩) ينظر : ابن الكلبي ، الاصنام ، ص٢ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص١١٧-١١٨.

(١٣٠)علي ، المفصل ، ج١ ، ص٢٠٢.

(١٣١) ينظر : الفيومي ، تاريخ الفكر الديني ، ص٤٧٣ ؛ عجينة ، موسوعة اساطير العرب ، ص٢٧٢.

(١٣٢)ينظر : النويري ، نهاية الارب ، ج١١ ، ص١٧٠ ؛ الجوزو ، من الاساطير ، ص١٨.

(١٣٣) الاصنام ، ص٢٢.

(١٣٤)ينظر : الازرقي ، اخبار مكة ، ص٧٤ وما بعدها ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٣٦٣ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج٥ ، ص٢٣٦ .

(١٣٥) ينظر : ابن هشام ، ابو محمد بن عبد الملك (ت : ٢١٣هـ /٨٢٨م) ، السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى السقا ، واخرون ، دار الفكر، (بيروت : د.ت)، ج٣ ، ص٢٢ ؛ الطبري ، محمد بن جرير (ت : ٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الطبري المعروف بتأريخ الأمم والملوك ، مراجعة نخبة من العلماء الإجلاء ، ط٥ ، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت : ١٩٨٩م) ، ج١ ، ص٩٢٢ ؛ الخطيب ، محمد ، الدين والاسطورة عند العرب في الجاهلية ، دار علاء للنشر ، (بيروت : ٢٠٠٥م) ، ص٨٢.

(١٣٦) ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج١١ ، ص١٤٠ ؛ ابو اسويلم ، مظاهر من الحضارة ، ص٧٦

(١٣٧)سلمان ، تجليات عشتار، ص٧٨.

(١٣٨) ينظر : ابن هشام ، سيرة ابن هشام ، ص٢٢ ؛ تاريخ الطبري ، ج١ ، ص٩٢٢.

(١٣٩) ينظر : ابن هشام ، سيرة ابن هشام ، ج٤ ، ص٧٠ ؛ الازرقي ، اخبار مكة ، ج١ ، ص١٣٠.

(١٤٠) ينظر : الخادم ، سعد ، الفن الشعبي والمعتقدات السحرية ، سلسلة الالف كتاب ، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة :د.ت) ، ص٣٠.

(١٤١) الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد(ت : ٥٣٨هـ/١١٤٣م) ، الفائق في غريب الحديث والأثر ، تحقيق : علي محمد البجاوي – محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢ ، دار المعرفة ، (بيروت : د.ت) ، ج١ ، ص٤٢٨ ؛ الخطيب ، الدين والاسطورة ، ص٢٣١ ؛ ابو اسويلم ، مظاهر من الحضارة ، ص٦١ ؛ برو ، تاريخ العرب القديم ، ص٢٨٧.

(١٤٢)ينظر : ابن هشام ، سيرة ابن هشام ، ج٤ ، ص٧٠ ؛ الازرقي ، اخبار مكة ، ج١ ، ص١٣٠ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٤٤٥

(١٤٣) ينظر : الزبيدي ، تاج العروس ، ج٥ ، ص٢٣٦ ؛ علي ، المفصل ، ج١١ ، ص٤٠٦.

(١٤٤) الزمخشري، الفائق في غريب الحديث ، ج١ ، ص٤٢٨ ؛ الفيومي ، تاريخ الفكر الديني ، ص٤٣٦.

(١٤٥) ينظر : الازرقي ، اخبار مكة ، ج١ ، ص١٣٠ ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج١ ، ص٢٧٣ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج٥ ، ص٢٣٦.

(١٤٦) القمني ، سيد محمود ، الاسطورة والتراث ، المركز المصري لبحوث الحضارة ، (القاهرة : ١٩٩٩م) ، ص١٢٨.

(١٤٧)سميث ، روبرتسن ، محاضرات في ديانة الساميين ، ترجمة : عبد الوهاب علوب ، مراجعة وتقديم : محمد خليفة حسن ، المشروع القومي للترجمة ، المجلس الاعلى للثقافة ، (بيرت : ١٩٩٧م) ، ص١٧٧.

(١٤٨) الزبيدي ، تاج العروس ، ج٥ ، ص٢٣٦(نوط)..

(١٤٩) ينظر : ابن هشام ، سيرة ابن هشام ، ج١ ، ص٣٤ ؛ الهروي ، أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري(ت : ٤٨١هـ/١٠٨٨م) ، ذم الكلام وأهله ، تحقيق: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل ، مكتبة العلوم والحكم ، (المدينة المنورة : ١٩٩٨م) ، ج٣ ، ص١١٠ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٨ ، ص٢٦٠ ؛ علي ، المفصل ، ج١١ ، ص٦٠.

(١٥٠) سورة الاعراف : الاية : ١٣٨.

(١٥١)ينظر : الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت : ٤٢٩هـ /١٠٣٧م) ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، شرح وتعليق : خالد عبد الغني ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت :

٢٠٠٥م) ، ص٥٩٠-٥٩١ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٨ ، ص٢٦٠ ؛ علي ، المفصل ، ج١١ ، ص٦٠.

(١٥٢) المالكي ، أبو بكر الطرطوشى محمد بن الوليد بن محمد بن خلف القرشى الفهرى الأندلسي (ت : ٥٢٠هـ/١١٢٦م) ، الحوادث والبدع ، تحقيق: علي بن حسن الحلبي ، ط٣ ، دار ابن الجوزي ، (بيروت : ١٩٩٨م) ، ج١ ، ص٣٨ ؛ أبي شامة ، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي(ت:٦٦٥هـ/١٢٦٦م) ، الباعث على إنكار البدع والحوادث ، تحقيق: عثمان أحمد عنبر ، دار الهدى ، (القاهرة : ١٩٨٧م) ، ص٢٦.

قائمة المصادر والمراجع

خير ما نبتدئ به : القرآن الكريم .

الكتاب المقدس (العهد القديم والعهد الجديد) ، دار الكتاب المقدس ، (بيروت : ١٩٨٧م).

أولاً :- المصادر العربية القديمة:-

١) الأبشيهي ، أبو الفتح شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور (ت : ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، المستطرف في كل فن مستطرف ، ط١ ، عالم الكتب ، (بيروت : ١٩٩٨م).

٢) ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري(ت : ٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، اللباب في تهذيب الأنساب ، دار صادر، (بيروت : د.ت).

٣) الأزرقي ، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني المكي (ت : ٢٥٠هـ/٨٦٤م) ، أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار ، تحقيق: رشدي الصالح ملحس ، دار الأندلس للنشر ، (بيروت : د.ت).

٤) الأصمعي ، أبو سعيد عبد الملك بن قريب (ت : ٢١٦ هـ/٨٣١م) ، الاصمعيات ، تحقيق : احمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، (القاهرة : ١٩٦٤م).

٥) الآمدي ، أبو القاسم الحسن بن بشر (ت : ٣٧٠هـ/٩٨٠م) ، المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم ، تحقيق: ف. كرنكو ، دار الجيل ، (بيروت : ١٩٩١م).

٦) الأنباري ، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري(ت : ٥٧٧هـ/١١٨١م) ، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين ، المكتبة العصرية ، (بيروت : ٢٠٠٣م).

٧) الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت : ٤٢٩هـ /١٠٣٧م) ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، شرح وتعليق : خالد عبد الغني ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ٢٠٠٥م).

٨) الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر(ت : ٢٥٥هـ / ٨٦٨م) البيان والتبيين ، تحقيق : موفق شهاب الدين ، ط٢، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ٢٠٠٣م).

٩) ابن حبيب ، أبو جعفر محمد بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء البغدادي (ت : ٢٤٥هـ/٨٥٩م) ، المحبر ، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر ، دار الآفاق الجديدة ،(بيروت : د.ت).

١٠) ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي القرطبي الظاهري(ت : ٤٥٦هـ/١٠٦٤م) ، جمهرة أنساب العرب ، تحقيق: لجنة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٨٣م).

١١) ابن خلاد ، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي الفارسي(ت : ٣٦٠هـ/٩٧١م)، أمثال الحديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، تحقيق: أحمد عبد الفتاح تمام ، مؤسسة الكتب الثقافية ، (بيروت : د.ت).

١٢) ابو داود الايادي ، جارية بن الحجّاج الايادي ، ديوان ابي داود الايادي ، جمعه وحققه : انوار محمود الصالحي ، واحمد هاشم السامرائي ، دار العصماء ، (دمشق : ٢٠١٠م).

١٣) الزبيدي ، محب الدين أبو فيض محمد مرتضى الحسيني (ت : ١٢٠٥هـ /١٧٩٠م) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : علي شيري ، دار الفكر ، (بيروت : ١٩٩٤م).

١٤) الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد(ت : ٥٣٨هـ/١١٤٣م) ، الفائق في غريب الحديث والأثر ، تحقيق : علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢ ، دار المعرفة ، (بيروت : د.ت).

١٥) ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ) ، المخصص ، تحقيق: خليل إبراهم جفال ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت : ١٩٩٦م).

١٦) السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر(ت: ٩١١هـ/١٥٠٥م) :

- الدرر المنتثرة في الاحاديث المشتهرة ، عمادة الملك سعود ، (الرياض : د.ت).
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، (لبنان / صيدا : د.ت).

١٧) ابو شامة ، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي(ت:٦٦٥هـ/١٢٦٦م) ، الباعث على إنكار البدع والحوادث ، تحقيق: عثمان أحمد عنبر ، دار الهدى ، (القاهرة : ١٩٨٧م).

١٨) الشهرستاني ، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد(ت : ٥٤٨هـ/١١٥٣م) ، الملل والنحل ، مؤسسة الحلبي، (بيروت : د.ت).

١٩) الطبري ، محمد بن جرير(ت : ٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الطبري المعروف بتأريخ الأمم والملوك ، مراجعة نخبة من العلماء الإجلاء ، ط٥ ، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت : ١٩٨٩م).

٢٠) ابو العلاء المعري، أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان التنوخي (ت : ٤٤٩هـ/١٠٥٧م)، رسالة الغفران ، مطبعة أمين هندية ، صححها ووقف على طبعها: إبراهيم اليازجي ، (القاهرة : ١٩٠٧م).

٢١) ابو الفرج الاصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد بن احمد القرشي الأموي (ت : ٣٥٦هـ/٩٧٦م) ، الأغاني ، شرح وكتابة الهوامش : عبد أ.علي مهنا ، وسمير جابر ، ط٤ ، دار الكتب العلمية ،(بيروت : ٢٠٠٢م).

٢٢) ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت : ٢٧٦هـ/٨٨٩م) ، الشعر والشعراء ، دار الحديث ، (القاهرة : ٢٠٠٢م).

٢٣) القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت :٦٨٢هـ/١٢٨٣م) ، عجائب المخلوقات وغرايب الموجودات ، (بيروت : ١٨٨٤م).

٢٤) القلقشندي ، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القاهري(ت ٨٢١هـ/١٤١٨م) ، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : د.ت).

٢٥) ابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين(ت : ٧٥١هـ/١٣٥٠م) ، إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، مكتبة المعارف ، (الرياض : د.ت).

٢٦) ابن الكلبي ، أبو المنذر هشام بن محمد أبي النضر ابن السائب بشر(ت : ٢٠٤هـ/٨١٩م) ، كتاب الأصنام ، تحقيق: أحمد زكي باشا ، ط٤ ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة : ٢٠٠٠م).

٢٧) ابن اللباد ، ابن نقطة موفق الدينعبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي البغدادي (ت :

٦٢٩هـ/١٢٣٢م)، الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر ، مطبعة وادي النيل ، (القاهرة : ١٩٥٢م).

٢٨) المالكي ، أبو بكر الطرطوشى محمد بن الوليد بن محمد بن خلف القرشى الفهرى الأندلسي (ت : ٥٢٠هـ/١١٢٦م) ، الحوادث والبدع ، تحقيق: علي بن حسن الحلبي ، ط٣ ، دار ابن الجوزي ، (بيروت : ١٩٩٨م).

٢٩) ابن منظور ، أبو الفضل محمد بن مكرم بن على جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت : ٧١١هـ/١٣١١م) ، لسان العرب ، دار صادر ، ط٣ ، (بيروت : ١٩٩٣م).

٣٠) النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري(ت : ٧٣٣هـ/١٣٣٣م) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، دار الكتب والوثائق القومية ، (القاهرة : ٢٠٠٢م).

٣١) الهروي ، أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري(ت : ٤٨١هـ/١٠٨٨م) ، ذم الكلام وأهله ، تحقيق: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل ، مكتبة العلوم والحكم ، (المدينة المنورة : ١٩٩٨م).

٣٢) ابن هشام ، ابو محمد بن عبد الملك (ت : ٢١٣هـ /٨٢٨م) ، السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى السقا ، واخرون ، دار الفكر، (بيروت : د.ت).

٣٣) ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي الحموي البغدادي (ت : ٦٢٦هـ/١٢٢٩م) ، معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر، (بيروت : ١٩٩٥م).

٣٤) اليعقوبي ، أحمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح(ت : ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م) تاريخ اليعقوبي ، (دار صادر ، بيروت : ١٩٦٠م).

٣٥)

ثانياً :- المراجع الثانوية الحديثة (العربية والمُعّربة) :-

١) احمد ، عبد الفتاح ، المنهج الاسطوري في تفسير الشعر الجاهلي ، ط١ ، دار المناهل للطباعة والنشر ، (بيروت : ١٩٨٧م).

٢) ابو اسويلم ، انور ، دراسات في الشعر الجاهلي ،(بيروت : ١٩٨٢م).

٣) الألوسي ، أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء ، غاية الأماني في الرد على النبهاني ، تحقيق: أبو عبد الله الداني بن منير آل زهوي ، مكتبة الرشد ، (الرياض : ٢٠٠٠م).

٤) اوفيد ، رسوم بيكاسو:-

- مسخ الكائنات ، ترجمة وتقديم : ثروت عكاشة ، مراجعة : مجدي وهبه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة : ١٩٩٢م).

- قيثارة الحب ، ترجمة وتقديم : علي كنعان ، المجمع الثقافي ، (الاسكندرية : د.ت).

٥) باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، دار الوراق للنشر والتوزيع ، (بيروت : ٢٠١١م).

٦) برو ، توفيق ، تاريخ العرب القديم ، ط٢ ، دار الفكر ، (بيروت : ٢٠٠١م).

٧) التفسير التطبيقي للكتاب المقدس ، نخبة من العلماء واللاهوتيين ، ترجمة : وليم وهبة واخرون ، شركة ماستر ميديا ، (القاهرة : ١٩٨٦).

٨) جمعة ، بديع محمد ، اسطورة فينوس وادونيس ، دار النهضة ، (بيروت : ١٩٨١م).

٩) جمعة ، محمود ، النظم الاجتماعية والسياسية عند قدماء العرب والامم السامية ، (القاهرة : ١٩٨٩م).

١٠)الجوزو ، علي مصطفى ، من الاساطير والخرافات عند العرب ، ط٢ ، دار الطليعة ، (بيروت : د.ت).

١١)حامد ، اسماعيل ، تاريخ اليهود ، دار طيبة للطباعة ، (الجيزة : ٢٠١١م).

١٢)حسن ، سليم ، موسوعة مصر القديمة ، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة ، (القاهرة : ٢٠١٢م).
١٣)حنون ، نائل ، عقائد ما بعد الموت في حضارة بلاد وادي الرافدين القديمة ، دار الشؤون الثقافية العامة " افاق عربية" ، ط٢ ، (بغداد : ١٩٨٦م).
١٤)الحوت ، محمود سليم ، في طريق الميثولوجيا عند العرب (بحث مسهب في المعتقدات والاساطير العربية قبل الاسلام) ، (بيروت : ١٩٥٥م).
١٥)الحوفي ، احمد محمد ، الحياة العربية من الشعر الجاهلي ، ط٢ ، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها ، (القاهرة : ١٩٤٩م).
١٦)الخادم ، سعد ، الفن الشعبي والمعتقدات السحرية ، سلسلة الالف كتاب ، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة :د.ت) .
١٧)خان ، محمد عبد المعيد ، الاساطير العربية قبل الاسلام ، (القاهرة : ١٩٣٧م).
١٨)الخطيب ، محمد ، الدين والاسطورة عند العرب في الجاهلية ، دار علاء للنشر ، (بيروت : ٢٠٠٥م)
١٩)الخفاجي ، محمد عبد المنعم ، و عبد التواب ، صلاح الدين محمد ، الحياة الادبية في عصري الجاهلية وصدر الاسلام ، مكتبة الكليات الازهرية ، (القاهرة : د.ت).
٢٠)داود ، جرجس داود ، اديان العرب قبل الاسلام ووجهها الحضاري والاجتماعي ، ط٢ ، (بيروت : ١٩٨٨م).
٢١)رشيد ، فوزي ، سرجون الاكدي ، دار ثقافة الاطفال ، (بغداد : ١٩٩٠م).
٢٢)سكر ، عزمي ، السومريون في التاريخ مع ترجمة كتاب الحضارة السومرية للمؤرخ جاك بيرين ، عالم الكتب للطباعة ، (بيروت : ١٩٩٩م).
٢٣)سميث ، روبرتسن ، محاضرات في ديانة الساميين ، ترجمة : عبد الوهاب علوب ، مراجعة وتقديم : محمد خليفة حسن ، المشروع القومي للترجمة ، المجلس الاعلى للثقافة ، (بيرت : ١٩٩٧م).
٢٤)السواح ، فراس ، لغز عشتار (الألوهية المؤنثة واصل الدين والأسطورة) ، ط٨ ، دار علاء الدين للنشر ، (دمشق : ٢٠٠٢م).
٢٥) عبد الجبار ، عبد الله ، و الخفاجي ، محمد عبد المنعم ، قصة الأدب في الحجاز ، مكتبة الكليات الأزهرية، (القاهرة : د.ت).
٢٦) عبد الحكيم ، شوقي ، موسوعة اساطير وفولكلور العالم العربي ، دار الفكر ، (بيروت : د.ت).
٢٧) عبده ، سمير ، السريان قديماً وحديثاً ، دار الشروق للتوزيع والنشر ، (عمان : ١٩٩٧م).
٢٨) عبودي ، هنري.س ، معجم الحضارات السامية ، ط٢ ، (طرابلس : ١٩٩١م) ،.
٢٩) عجينة ، محمد ، موسوعة اساطير العرب عن الجاهلية ودلالاتها ، دار الفارابي ، (بيروت : ١٩٩٤).
٣٠) عصفور ، محمد أبو المحاسن ، معالم تاريخ الشرق الأدني القديم ، دار النهضة العربية ، (بيروت : د.ت).
٣١) علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط٤ ، دار الساقي ، (بيروت : ٢٠٠١م).
٣٢) الفيومي ، محمد إبراهيم ، تاريخ الفكر الديني الجاهلي ، دار الفكر العربي ، ط٤ ، (القاهرة : ١٩٩٤م).
٣٣) القمني ، سيد محمود ، الاسطورة والتراث ، المركز المصري لبحوث الحضارة ، (القاهرة : ١٩٩٩م).
٣٤) كانجيك ، ايفا ، كير شباوم ، تاريخ الاشوريين القديم ، ترجمة : فاروق اسماعيل ، دار الزمان ، (دمشق : ٢٠٠٨م).
٣٥) الكرملي ، انستانس ماري ، اديان العرب وخرافاتهم ، تحقيق وتقديم : وليد محمود خالص ، دار الفارس ، (عمان : ٢٠٠٥م).

٣٦) لـوركر ، مـانفرد ، معجـم المعبـودات والرمـوز ، ترجمة ، صلاح الدين رمضان ، مراجعة : محمود ماهر ، مكتبة مدبولي ، (القاهرة : ٢٠٠٠م).

٣٧) محمد ، زكريا ، عبادة ايزيس و اوزيريس في مكة الجاهليـة ، دار افـاق للتوزيـع والنشـر ، (القـاهرة : ٢٠٠٨م).

٣٨) معدى ، الحسيني الحسيني ، الاساطير السومرية ، مراجعة لغوية : حسام الكاشف ، الاشراف العام : ياسر رمضان ، (القاهرة : ٢٠١٢م).

٣٩) مهران ، محمد بيومى :-

- دراسـات فـي تـاريخ العـرب القـديم ، دار المعرفـة الجامعية ، (بيروت : د.ت).
- المـدن الفينيقيـة تـاريخ لبنـان القـديم ، دار النهضـة العربية ، (بيروت : ١٩٩٤م).

٤٠) نعمـة ، حسـن ، ميثولوجيـا واسـاطير الشـعوب القديمـة ومعجـم اهـم المعبـودات القديمـة ، دار الفكـر اللبناني ، (بيروت : ١٩٩٤).

٤١) نور الدين ، عبد الحليم ، الديانة المصرية القديمة (المعبودات) ، ط٢ ، (القاهرة : ٢٠١٠م).

٤٢) وِل ديورَانـت ، ويليـام جيمس، قصـة الحضـارة ، تقديم: محيي الدّين صَابر ، ترجمة: زكي نجيب محمُود وآخرين دار الجيل ، (بيروت : ١٩٨٨م).

ثالثاً :- المراجع الاجنبية باللغة الانكليزية:-

1)Altman, N. (2000) Sacred Trees: Spirituality, Wisdom & Well-Being. USA: Sterling Publishing

2) R. Smith and Marriage, in Early Arabia, (london : 1997),v.1. Altman, N. (2000).

رابعاً :- الرسائل والاطاريح الجامعية :-

١) سلمان ، نادية زياد محمد ، تجليات عشتار في الشعر الجاهلي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية- كلية الدراسات العليا : ٢٠١٥م)

٢) الشاكر ، فاتن موفق فاضل علي ، رموز اهم الالهة في العراق القديم – دراسة تاريخية دلالية – ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، كلية الاداب : ٢٠٠٢م) .

٣) عبد النعيم ، محمد عبد الحليم ، المعبودات المصرية القديمة التي اتخذت هيئة لكش منذ بداية العصور التاريخية وحتى نهاية الدولة الحديثة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاثار ، (جامعة القاهرة : ٢٠٠٢م).

٤) عمارة ، مختار محمد محمد مصطفى ، المعبود (حبي) في الديانة القديمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة – كلية الاثار : ٢٠٠٥م).

٥) عيسى ، احمد ، الحج والزيارات في مصر القديمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة : ١٩٨٢م).

خامساً :- المجلات والدوريات:-

١) خميس ، زينب عبد التواب رياض ، الطوطمية بين السحر والدين في عصور ما قبل التاريخ بافريقيا ، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية – جامعة محمد بوضياف بالمسلية : ٢٠١٨م.

٢) ابو سلة ، عبد الحميد احمد ،" الكنعانيون والعبريون وصراع المسميات " ، المجلة العلمية لكلية التربية جامعة مصراته ، (ليبيا : ٢٠١٨م) ، العدد : ١٠ ، مج :١ .

Members of the editorial board

Prof. Dr. Ashraf Muhammad Abdul Rahman

Prof. Dr. Abdul Hussan Jaleel

Prof. Dr. Osama Abdul Majeed

Prof. Dr. Tahir Yousif Alwaaly

Prof. Dr. Muhammad Naji

Prof. Dr. Rasoul Jaferyan

Prof. Dr. Somayya Hassen

Prof. Dr. Muhson Muhammad Hassen

Prof. Dr.Nadiya Salih boshlaq

Prof. Dr. Mushtaq Basheer Al- Ghazali.

Prof. Dr. Ameera Jabir Hashim

Electronic Upload

Prof. Dr.
Hyder Naji Habash

English language correction

Prof. Dr.
Abbas Hassan Jasim

Arabic language correction

Prof. Dr.
Ali Abbas Al-Aaraji

Secretary Editor

A. Esraa Kareem Muhammad

Ministry of High Education
and Scientific Research
Al-Kufa Univvercity
Education College for Women

ISSN 1993 – 5242

Journal of Education College for Women for Humanistic sciences.

Scientific Journal Issued by College of Education for Women
University of Kufa

Editor

Prof. Dr.

Elham Mahmoud Kazem

Editorial Director

Professor Dr.

Mohammad Jawad Noureddine

Address: Rebuplic of Iraq –Najaf –P.O 199

No:31 – 16Th Year :2022

(Editor) Mobile :07804729005

(Editorial Director) Mobile :07801273466

E-mail: Muhammad-Gawad@ yahoo.com

Technical Designing by
Muhammad Al- Khazraji Bureau
07800180450 - 07740175196
Iraq - Najaf

Journal of Education College for Women
for Humanistic sciences
No. 31 – 16th year :2022
First Volume